وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس . المدية .
كلّية الآداب واللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

بلاغة الحذف والذكر في القرآن الكريم

جزء عم أنموذجا

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص:لسانيات الخطاب

إعداد الطّالبتين:
-إيمان نوي
- ربيعة بولرياح

إشراف البروفسور
محمد زوقاي

لجنة المناقشة

د مدني محمد	رئيسا	جامعة يحيى فارس
البروفيسور زوقاي محمد	مشرفا	جامعة يحيى فارس
د سهام دويفي	مناقشا	جامعة يحيى فارس

السّنة الجامعية: 2020 . 2021م.
الموافق لـ: 1442هـ . 1443هـ.


بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكر وتقدير

"كن عالما ...فإن لم تسطيع فكن متعلما ...فإن لم تستطع فأحب العلماء. فإن لم تستطع

فلا بغضهم "

أما بعد

بعد رحلة بحث وجهد واجتهاد تكللنا بإنجاز هذا البحث ،نحمد الله عزوجل على نعمته التي من بها علينا فهو العلي القدير ،وكما لا يسعنا إلا أن نخص بأسمى قطرات المطر وعدد من حج واعتمر ،لكل مبدع إنجاز ولكل شعر قصيدة ولكل نجاح شكر وتقدير ،فجزيل الشكر نهديك ورب العرش يحميك "الدكتور محمد زوقاي "لما قدمته لنا من جهد ونصح ومعرفة طيلة إنجاز هذا البحث.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في تقديم يد العون لإنجاز هذا البحث ،ونخص بالذكر أساتذتنا الكرام ولجنة المناقشة "بوشريك وهيبة"التي مدت لنا يد العون لم تبخل علينا من علمها فلكي جزيل الشكر كما لن ننسى الأستاذ الفاضل "محمد مدني "لك أسمى عبارات الشكر والتقدير.

وفي الأخير فلولا وجودكم لما أحسسنا بمتعة العمل وحلاوة البحث ولما وصلنا إلى ما وصلنا إليه فلكم منا كل الشكر والتقدير.

إيمان نوي

ربيعة بولرياح

الإهـداء

إلى من علمني العطاء دون انتظارإلى من سعى وشقى
لأنعم بالراحة والهناء إلى من أفنى عمره وتعب من أجل
وصولي إلى هذا المستوى إلى بر الأمان أبي الغالي
جيـــــــــــــلالي
إلى من سهرت الليالي من أجلي إلى الحضن الدافئ
إلى من غرست في كياني المعنى الحقيقي للحب والحنان
إلى من علمتني كيف تكون التضحية من أجل من نحب
أمي الغالية فـــــــــــاطمـــــــــــــة

إلى إخوتي وأخواتي الذين لطالما دعموني وكانوا
سندا لي في مشواري الدراسي وكانوا هم المحفز

للمواصلة ومجابهة هذه الحياة
إلى صديقاتي ورفيقات دربي اللواتي لم يبخلن عليا بنصيحة:
جوهرو ربيعة و فاطمة
أو معلومة وأخص بالشكر والمن إلى أختي وزميلتي
في مشواري الدراسي وشريكة في بحثي هذا ربيعة

إيمـــــــان

الإهـداء

بسم الله الرحمن الرحيم

{قل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون}
"صدق الله العظيم."

الهي لايطيب الليل إلا بشكرك ..ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ..ولا تطيب اللحظات
إلا بذكرك ..ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ..ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك
"الله عزوجل "
إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ..ونصح الأمة ..إلى نبي الرحمة ونور العالمين
"سيدينا محمد صلى الله عليه وسلم "
إلى ملاكي في الحياة ..إلى معنى الحب وإلى معني الحنان والتفاني ..إلى بسمة الحياة والوجود
إلى من كان دعائها سر نجاحي، وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب
"أمي الحبيبة "
إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ..إلى من علمني العطاء بدون انتظار ..إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ..أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول إنتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد
"والدي العزيز"
إلى إخواتي "معمر،أحمد ،مبارك.
إلى أخواتي "فتيحة،كريمة ،والعزيزة دليلة .
إلى الكتاكيت "أحمد،ضياء ،يحي ،خير الدين،شهرزاد.
إلى رفيق دربي ، قرة عيني،وسندي في الحياة ،إلى الذي مهما فعلت لن أوفيه حقه .
"زوجي الغالي"
إلى من كانت سند في مذكرتي وأختي التي لم تنجبها أمي
"إيمان"

إلى رفيقات دربي وصديقات عمري فاطمة الزهراء ،فاطمة جوهر ،نور اليقين

ربيعة

مـــــقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، حمدا يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك، الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين،

أما بعد:

فإن الله عز وجل منّ على هذه الأمة وأنعم عليها بالقرآن، وتكفل مولانا تبارك وتعالى بحفظه، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فقال جل وعلا في كتابه المبين :{إنا نحن نزلنا الذكر وإنّا له لحافظون }.الحجرات الآية 09

والله عز وجل أنزل القرآن بلسان عربي مبين –بلغة الضاد– قال تعالى :{وإنه لتنزيل ربّ العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي }.الشعراء الآية 192–19

وقال أيضا:{إنّا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون }.يوسف الآية 02، وخير من نطق بها كان محمد صلى الله عليه وسلم وهي مازالت حية حتى يومنا هذا، ويرجع الفضل إلى القرآن الكريم الذي حافظ عليها .

ولا شك أن القرآن الكريم يعتبر في أعلى مراتب البلاغة العربية، وهو كلام معجز لا يقدر الإنس ولا الجن على أن يأتوا ولو بآية تشبه شيئا من القرآن الكريم، وأن يكون لهم ذلك بعد التأكيد القرآن على نفي الاستطاعة عنهم، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا، يقول الحق سبحانه :{قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض

ظهيرا }.وكما هو معلوم أن القرآن الكريم جاء بلسان العرب المبين مخاطبا إياه بذلك، وهم أهل العربية وفرسان بلاغتها يعرفون دقائق لغتهم ويتفاخرون بذلك .

فلغتنا العربية هي لغة شريفة وعظيمة وتعد من أسمى لغات العالم والدليل على ذلك أنها حافظت على خصائصها على مر السنين، على خلاف اللغات الأخرى التي فقدت تلك الخصائص أو أغلبها .

ومن أهم خصائصها أنها تعتمد على الخفة وعدم الثقل حيث أنها تميل إلى الكلام الموجز البليغ، ومن بين هذه الظواهر نجد الحذف والذكر .

فالحذف ظاهرة لغوية تشترك فيها اللغات الإنسانية جميعا ولكنها في اللغة العربية الأكثر ثباتا ووضوحا، لأن العرب يميلون إلى الخفة وينفرون مما هو ثقيل على لسانهم، فكانوا يحذفون من كلامهم لغاية ما، سواء الحذف جملة، أو كلمة، أو حرف .

أما الذكر فهو نقيض الحذف أي أنه هو الأصل وهذا ما تطرقنا إليه في موضوع بحثنا المتمثل في :"بلاغة الحذف والذكر

في القرآن الكريم جزء عمّ أنموذجا ".

وقد تم اختيار ظاهرة الحذف في القرآن الكريم كونها ظاهرة أخذت حصة الأسد عند الكثير من الدارسين في القديم والحديث على حد سواء، ولازالت البحوث في هذا الشأن متواصلة الى يومنا هذا .

وهذه المحاولة المتواضعة إذا قورنت بدراسات ما سبقونا إلى هذا الموضوع، فاجتهادنا خطأ يقبل الصحة ونقدكم وتقييمكم لبحثنا هذا صحيح لا يقبل الخطأ.

تطرح مسألة الحذف والذكر ومباحثها في الدراسات اللغوية العربية:

-فما مدى تحقق هذه الظاهرة في القرآن الكريم ؟

-وما جماليتها في الانسجام بين المعاني وبين الإيقاع الشعري كالجرس الموسيقى والتوازي وتساوي الفواصل وغيرها ؟

-وكيف وردت هذه الظاهرة في القرآن الكريم ؟

-وما موقف العلماء منها ؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية قد قسمنا بحثنا إلى فصلين حيث كل فصل يتضمن مباحث وكل مبحث يتفرع إلى مطلب، فقد تطرقنا في الفصل الأول الذي يتضمن ثلاثة مباحث :

المبحث الأول:مفهوم الحذف والذكر

أما الثاني: أسبابه ومظاهره.

والثالث: شروطه وأغراضه.

أما الفصل الثاني فكان جانبا تطبيقيا لظاهرة الحذف من خلال" سور جزء عمّ " وتناولنا فيه أربع مباحث فالأول التعريف بسور جزء عمّ "سبب التسمية، وسبب النزول " والثاني ذكرنا فيه مواطن الحذف بالحرف، والثالث حذف الجملة، أما الرابع ذكرنا فيه مواطن الحذف بالكلمة .

وأخيرا خاتمة تعتبر حوصلة للبحث .

وقد اقتضت منهجية البحث أن تكون من خلال المنهج الوصفي لذا فإن هدف البحث :هو حصر ظاهرة الحذف والذكر وإبراز مواطنها وأغراضها البلاغية

ولإنجاز هذا البحث اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع في مقدمتها" المصحف الكريم "و ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي لسليمان حمودة، وأسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعانى والإعجاز لمصطفي شاهر خلوف .

وتعد هذه المراجع مهمة في انجاز بحثنا هذا .

وقد واجهتنا في بحثنا هذا عقابات وأعاقت سيرنا في البحث نوعا ما نذكر منها صعوبة جمع المادة العلمية، وكذلك علمنا المحدود في هذا المجال من علوم اللغة الذي يقتضي دارسين عظماء للبحث فيه وخاصة فيما يخص القرآن الكريم .

وفي الأخير اشكر الله –تعالى– صاحب الفضل والمنة والكمال أن وفقنا في هذا الجهد المتواضع فإن أصبت من الله، وإن قصرت فمن نفسي ومن الشيطان وكفاني شرفا أني كتبت حرفا من كتاب الله تعالى عز وجل فأرجوا من الله السداد والتوفيق .

كما لا ننسى الأستاذ المشرف الذي لم يبخل ولو بالقليل من خبرته التي بسطت ويسرت كل عسير.

الفصـــــــل الأول

الحذف والذكر في الدراسات اللغوية

1-1: مفهوم الحذف والذكر

1-2: أسباب الحذف ومظاهره

1-3: شروط الحذف وأغراضه

1-مفهوم الحذف والذكر

1-1:تعريف الحذف:

أ: **لغة:** لكي نفهم ونتعرف على حقيقة الحذف يجب التعرف عليه أولا من الناحية المعجمية، فماذا قالت عنه مختلف المعاجم اللغوية:

جاء في محيط اللغة "الحذف هو قطع الشيء من الطرف، كحذف ذنب الدابة، والحذف الرمي عن جانب والضرب عن جانب حذفه بالسيف يحذفه حذفا وحذفني فلان بجائزة أي وصلني.[1]

وجاء في كتاب العين للفراهيدي {ت 170هـ} الحذف "قطع الشيء من الطرف كما يحذف طرف الذنب الشاة".[2]

ويؤكد الزمخشري {ت538هـ}[3] أن الحذف "هو القطع والرمي ومنه حذف ذنب فرسه إذا قطع طرفه... وحذف رأسه بالسيف ضربه فقطع منه قطعة. وحذف الأرنب بالعصا رماها بيها .يقال:الحذف بالعصا والحذف بالحصى".[4]

وجاء في لسان العرب في باب الحذف أن " حذف الشيء يحذفه حذفا، أي قطعه من طرفه...، والحجام يحذف الشعر من ذلك والحذافة ما حذف من الشيء فطرح .[5]

---

[1]– الصاحب اسماعيل بن عباد، المحيط في اللغة، تح محمد حسين الياسين، عالم الكتب، بيروت، لبنان ط1 1988، ص61.

2 أحمد ابن عبد الرحمان الخليل ابن أحمد، نح مهدي، الخزمى وإبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال بيروت، ط1س2004م، ج1، ص، 147

[3]الزمخشري أبو القاسم بن عمر بن محمد الخوارزمي، (ت538هـ)، من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والأدب

[4] الزمخشري، أساس البلاغة، ج1، ص118

[5] ابن منظور محمد مكرم بن علي (ت 721هـ)، لسان العرب، تح عبد الله علي الكبير محمد أحمد حسب ومحمد الشاذلي، دار النشر والمعارف القاهرة، ج3ص81.

ب:اصطلاحا: لقد تناول الكثير من العلماء هذه الظاهرة اللغوية بتعريفها وتبيان صورها سواء كانت نحوية أو بلاغية أو صرفية أو معجمية...

أما البلاغيون فيقولون في الحذف وعلى رأسهم:

أ-عبد القاهر الجرجاني: "هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ، عجيب الأمر شبيه بالسحر .فإنك ترى به ترك، الذّكر أفصح من الذّكر، والصمت عن الإفادة ازيد للإفادة، وتجدك انطق ما تكون إذا لم تنطق وأتم ما يكون بيانا إذا لم تبين ..."[1]

ب- الخطيب القزويني {ت739هـ}:لم يعطي تعريفا دقيقا للحذف، وإنما اكتفى بذكره على أنه ضرب ثاني من ضروب الإيجاز إذ يقول" إيجاز الحذف هو ما يكون بحذف أو المحذوف إما جزء من الجملة أو جملة أو أكثر من جملة "[2]

كما أعطى مثلا عن الحذف الذي يقع في تركيب الجملة كحذف المضاف أو الصفة أو الموصوف أو جواب الشرط حيث قال " أما المضاف كقوله تعالى"{ وسئل القرية } يوسف آية82 أي أهلها

وقوله تعالى أيضا {حرمت عليكم الميتة }المائدة آية 3 أي تناولها وهنا حذف الفعل.

ج- وعرف مصطلح الحذف عند الجاحظ: تطورا واتساعا في الدلالة بعد أن كان محدود الدلالة عند سيبويه وعمت بعد التخصيص لكن لم يذكر هو أيضا تعريفا صريحا للحذف ولكنه استعمل الشواهد التي أوردت الحذف.

حيث قال عمر بن عبد العزيز لعبد بني مخزوم "إني أخاف الله فيما قلت قال ليس أخاف عليك أن تخاف وإنما أخاف عليك أن لا تخاف.[1] " أي الخوف عليك من التمادي في سلوكك غير الموافق للشرع و أنت تعتقد أنك على حق.

---

[1] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، مطبعة المدني القاهرة 1413هـ/1992م، ط3، ص146.

[2] الخطيب القزويني، الإيضاح في البلاغة المعاني البيان والبديع، دار الكتب العلمية بيروتلبنان، ص 188.

وفي اصطلاح العروضين "الجزء الذي سقط من آخره سبب خفيف كما في فعولن يصبح فعل "[2]

"والحذف ظاهرة لغوية عامة تشترك فيها اللغات الإنسانية حيث يميل الناطقون إلى حذف بعض العناصر المكررة في الكلام، أو إلى حذف ما قد يمكن للسامع فهمه اعتمادا على القرائن المصاحبة حالية كانت أو عقلية أو لفظية، كما قد يعتري الحذف بعض عناصر الكلمة الواحدة فيسقط منها مقطع أو أكثر، ولعل مقارنة عابرة بين المنطوق والمكتوب في لغة كالفرنسية تكفى في الدلالة على الحذف الذي يعتري أواخر الكلمات .

وتحظي هذه الظاهرة بعناية خاصة من قبل أتباع المنهج التحويلي حيث يحاولون وضع القواعد والأحكام التي تنظمها في لغة من اللغات على أساس من نظرية تشو مسكي في التراكيب النحوية ..Syntactic structures "[3]

[1] الجاحظ، البيان والتبين تح عبد السلام هارون، مكتبة الخافجي القاهرة مصر، ط7، ص 1998، ج1، ص215.

[2]– الصاحبي إسماعيل بن عباد، المحيط في اللغة، ص 162.

[3]– طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ، الدار الجامعية الإسكندرية، مصر، ص05.

1-2مفهوم الذّكر:

أ/لغة: لابد من التعرف عليه من الناحية المعجمية فماذا قالت عنه مختلف المعاجم:

جاء في أساس البلاغة للزمخشري أن الذكر" ذكرته ذكرا وذكرى. وذكرته تذكرة وذكرى قوله تعالى {وذكّر فإن الذكرى تنفع المؤمنين}الذاريات آية 55 وذكرت الشيء وتذكرته .

واجعله منى على ذُكْرِ أي لا أنساه، وعقد رتيمه، ورتيمة يستذكر بها الحاجة، واستذكر بدراسته، طلب بها الحفظ.

قال الحارث بن حرجة الفزاري:

فابلغ دريدًا وأنت امرؤ متى ما تذكره يستذكر.[1]

وجاء في محيط اللغة: «ذكر الشيء ذكرا، وذكرا، وذكرى وتذكارا حفظه واستحضره وجرى على لسانه بعد نسيانه[2].

وجاء في كتاب العين للفراهيدي "الحفظ للشيء تذكره، وهو مني على ذكر، والذّكر: جرى الشيء على لسانك، تقول جرى منه ذّكر .

والذّكر: الشرف والصوت قال الله تعالى{وإنه لا ذكر لك ولقومك }الزخرف آية44

والذكر: الكتاب الذي فيه.[3]

وجاء في لسان العرب أن الذكر "الصيت والثناء والتذكرة ما تستذكر به الحاجة. وعلى هذا الأساس دارت معاني الذكر وتراوحت مرادفاته فهو الإظهار والإعلان وهو

---

[1]- الزمخشري أساس البلاغة، ج1، ص205.

[2]- الصاحب إسماعيل ابن عباد، المحيط في اللغة، ص 313.

[3]-الخليل أحمد الفراهيدي، معجم العين، ص272.

مدعاة للمحذوف وبه يعلم ويعرف ويدرك المحذوف، فهو واسطة له وجسر له ودليل عليه.[1]

ب-اصطلاحا: الذّكر في اصطلاح البلاغيين هو ما تقوم عليه القرينة وهو الأصل في الكلام لما يضيفه من تثبيت للمعنى وتوطيد له في النفس، ويكون ذكره فضلا عن ذلك معاني لا تستفاد إذا حذف، هكذا اتفق المعنيان وتجاوب معا .[2]

[1] ابن منظور، لسان العرب، طج، مح، دار صادر بيروت، ص38

[2]- د أحمد بدوي، من بلاغة القرآن – دار النهضة مصر، من صحيفة المثقف، س1987م ص118.

2-أسباب الحذف ومظاهره:

2-1 أسباب الحذف:

أ/ **كثرة الاستعمال:** ويمكننا أن نحصر هذه الأسباب فيما يلي: يعلل النحاة الحذف كثيرا لكثرة الاستعمال فمثلا سيبويه يعلل بها أنواعا مختلفة من الحذف [1]، ثم يذكر أن ما حذف في الكلام لكثرة استعمالهم كثيرا ويعلل حذف ياء المتكلم في نداء "يا ابنى آدم "ويا ابن عم "بكثرته في كلامهم ولذا لم تحذف الياء في "يا ابن أبي "و يا "غلامي "، لأنهما في العبارتين الأخريين أقل استعمالا.[2]

حيث يعلل حذف الفعل بعد "أما" وإنه لا يجوز إظهاره "بأن " إما كثرت في كلامهم واستعملت حتى صارت كالمثل المستعمل

وهو يقصد حذف "كان "في نحو: أما أنت منطلقا انطلقت، وفي نحو قول الشاعر أبا خراشة أما أنت ذا نفر

وهنا يرى سيبويه أن إما مكسورة الهمزة المكونة من "إن "وما "لا يجوز معها الحذف .

وفي ضوء كثرة الاستعمال يعلل الحذف في الواقع في قوله " لم أبل " ولم تبل " وهو حذف الألف، وحذف نون المضارع من يكن في نحو "لم يكن "وحذف الفعل في قولهم...مرحبا وأهلا

وإن تأتيني فأهل الليل والنهار.

ويعد سيبويه صاحب نظرية الحذف لكثرة الاستعمال حيث فسر في ضوئها أنواعا شتى من الحذف في الصيغ والتركيب في مواضع كثيرة من كتابه وإن كانت بعض هذه التفسيرات منسوبة للخليل، وقد تبعه في سائر النحاة.

---

[1] سيبويه الكتاب، ، ج2، ص130.

[2] -المصدر نفسه، ص214-295.

ب-الحذف لطول الكلام: في بعض المواطن يفسر النحاة والبلاغيون سبب الحذف لطول الكلام إذ يصبح الكلام الطويل مملا وثقيلا وأكثر ما نجده في القرآن الكريم خاصة آيات القصص القرآني وذلك لفتح التشويق والتأمل وقد وجد ذلك في قصة أهل الكهف إذ يقول الله عزوجل في كتابه المبين {وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقا وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه.}الكهف آية 17/16.

إذ نرى أن الله بين لنا تحاورهم أو فكرتهم حول الذهاب إلى الكهف ثم صور لنا مباشرة حالتهم داخل الكهف فهنا نلتمس جزءا مسقطا من القصة إذ لم يبين لنا ولم يخبرنا القرآن، كيف انتقلوا ولا كيف وصلوا إلى الكهف ولا كيف دخلوه إنما انتقل بنا من حوار الفتية مباشرة وصف حالهم وهم نيام في الكهف .[1]

ويشير المبرد في مواضع كثيرة إلى اعتبار طول الكلام سببا من أسباب الحذف ويحمل عليه حذف اللام من قوله تعالى {قد أفلح من زكاها }الشمس الآية الواقعة جوابا للقسم بقوله تعالى {والشمس وضحاها....}الشمس الآية 1.

ج-الحذف للضرورة الشعرية: الضرورة الشعرية هي ما وقع في الشعر كما يقال يجوز للشاعر مالا يجوز لغيره.

والضرورة الشعرية هي بمثابة رخصة تعطى للشاعر ويذكر السيوطي بالنسبة للضرورة الحسنة يقول "مالا يستهجن ولا تستوحش من النفس كصرف مالا ينصرف وقصر الجمع الممدود زمد الجمع المقصور، وأسهل الضرورة تسكين عين فعله في الجمع بالألف والتاء.[2]

---

[1]- ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، دار التراث، القاهرة ط1، 1973، ص221.

[2]-السيوطي، شرح كتاب الاقتراح في أصول النحو، تر أبو فضل إبراهيم الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر، س1978، ص11.

ومن أهم الضرائر الشعرية القائمة على الحذف:

*حذف حرف متحرك أو أكثر من آخر الكلمة مثل قول لبيد بن ربيعة[1]: درس المنا بمتالع فأبانا

والأصل فيها المنازل. فحذف الحرفين الأخرين

*حذف نون المثنى وجمع المذكر السالم ومنه ذلك قول امرؤ القيس:

لما متتتان خضتاكما أكب على ساعديه النمر.

يريد خضتان وليس في التركيب استطالة .

وفي قول آخر: وحاتم الطائي وهاب المئ .يريد المئين فحذف النون

وتعد جميع هذه الأمثلة سواء فسر الحذف فيها بطول الكلام أو لم يفسر من الضرورات التي تجوز للشاعر ولا تجوز للناثر.[2]

*حذف النون الساكنة أو التنوين من آخر الكلمة ومن ذلك قول العباس ابن مرداس السلمي:

فما كان حصن ولاحابس يفوقان مرداس في مجمع

ويريد في الأصل مرداسا إذا حذفت التنوين للضرورة .

[1] لبيد بن ربيعة مالك أبو عقيل العامري، أحد شعراء الفرسان من الاشراف في الجاهلية، أدرك الإسلام، سكن الكوفة وعاش طويلا، ت41هـ.

[2]–القزاز القيرواني، ما يجوز للشاعر في الضرورة الشعرية ص 133.

2-2 مظاهر الحذف:

أ/ **الحذف للإعراب:** نعني بالإعراب ما يعنيه النحاة من أنه الأثر الظاهر أو المقدر الذي تجلبه العوامل في آخر الاسم المتمكن والفعل المضارع ولهذا الأثر دلالته المعنوية والموقعية في الأسماء والأفعال مما يسمح بالصنوف من التقديم والتأخير في الجملة التي يظهر في أجزائها الأثر الإعرابي في الوقت الذي يقيد فيها لتصرف في ترتيب الجملة عندما يختفي هذا الأثر سواء عندما اختفى فيه الأثر معربا تقدر عليه الحركات أو مبنيا يلزم حالة واحدة .

والحذف الذي نقصده يعتري الفعل المضارع في حالة الجزم حيث يحذف الضم في نحو: لم يكتبا ولم يكتبوا وإذا كان من الأفعال الناقصة جزم بحذف حرف العلة نحو: لميغز ولم يخش ولم يرم. وهنا يعبر عن الحذف صوتيا بأنه تقصير للصائت الطويل الواقع في آخر الفعل .

ولهذا الحذف دلالته المعنوية والموقعية حيث يفيد وقوع الفعل بعد نفى يقلب زمنه إلى الماضي ويتمثل في "لم" و"لما"، أو بعد الأمر يتمثل في "اللام "، او بعد نهى يتمثل في "لا «، أو بعد شرط يكون الفعل بعده محتمل الوقوع لا مؤكده، وهو الشرط بالأدوات الجازمة المعروفة وعلى التسليم بالأصلية والفرعية عند النحاة، فصيغة الأمر فرع عن المضارع وفيها يكون الحذف المذكور واراد فيما يبنى على السكون نحو: أضرب أو على حذف النون نحو: اضربوا، أو على حذف العلة نحو:» اغزو "و "اخش" و "ارم ".

أن الحذف للإعراب لا يعتري إلا اواخر الكلمات مقصورة على الصائت القصير "الضمة في حالة المضارع " او الصوائت الطويلة "أحرف العلة في الناقص "أو حرف النون .[1]

[1] سليمان حمودة ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص64-66.

ب- الحذف للتركيب: في العربية ثلاثة أنواع من التراكيب هي التركيب الإسنادي والمزجي والإضافي ونرى أن نضيف إليها هنا نوعا رابعا هو النسبة بإلحاق الياء المشددة والتي سماها سيبويه بالإضافة فليست في حقيقة أمرها إلا نوعا من التراكيب يعتري الكلمة بسببه في أحيان كثيرة صنوف من الحذف والتغيير .

ففي التركيب الإضافي يقول ابن هشام: أن الإضافة تستدعى وجوب حذف التنوين والنون المشبه له.[1]

ونضرب على ذلك مثالا "شاهدت طالب العلم مجتهدا "بدلا من طالبا " أو حذف النون نحو: "مدرسو المدرسة متعاونون" بدلا من "مدرسون"

وفي التركيب المزجي للأعداد من أحد عشر واحدى عشرة إلى تسعة عشرة وتسع عشرة إذ يبنى العدد على فتح الجزئين ماعدا اثني عشرة، واثنتي عشر ففي حال التركيب نلاحظ أن العدد يحذف منه التنوين في جزئيه أو النون المشبهة للتنوين من اثني عشرة واثنتي عشرة كما حذف منه حرف العطف والتنوين وحذفت التاء أيضا من عشرة لوجود مثليها في الجزء الأول وهي الت تقتضي حذف العنصر الثاني إذا حذفت من الأول، يستثنى من ذلك تركيب الواحد والاثنين ومؤنثيهما مع العشرة حيث يوافق الجزاءان المعدود تذكيرا وتأنيثا.[2]

ج-الحذف لأسباب قياسية: إذ التقى ساكنان في كلمة واحدة أو كلمتين وجب التخلص من التقائها بحذف أو لهما أو تحريكه ومن ذلك حذف لام الفعل الناقص عند الاتصال بواو الجماعة مثل يسعون، وحذف عين الفعل الأجوف في حالة جزمه مثل "لم يصم "،

[1] ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح حنى الفاخوري، دار الجيل بيروت، ط1، س1888م، ص211.

[2] المصدر نفسه، ص94.

حذف همزة القطع مثل همزة الفعل "رأى "تحذف في المضارع فيقال "يرى بدلا من "يرأى"للخفة.

يقول سيبويه إن الهمزة تثقل عليهم، وبأنها زائدة فلما لحقت الصيغة زيدت أخرى اجتمع فيها الزيادة والاستقبال فصاغ الحذف.[1]

د-حذف حروف العلة استثقالا: يكثر حذفها إذا وقعت في آخر الكلمة وحذفها ساكنة أكثر من حذفها متحركة، وربما كان إسكانها أيحذف الحركة بعدها خطوة نحو حذفها.

ويعلل سيبويه حذف الحركة الواو باستثقال اجتماع الياء والواو "ألفا" أو "ياء"

والياء في المضارع المثال اليائي لا تحذف لأنها أخف عليهم ولأنهم قد يفرون من استقبال الواو مع الياء ف غير هذا الموضع، ولا يفرون من الياء الواو فيه.[2]

هـ/ الحذف للوقف: الوقف هو قطع النطق عند آخر الكلمة وله ثلاثة مقاصد في الكلام.

أولهما: تمام الغرض من الكلام، أي أنه يؤدي وظيفة الفصل بين الجمل والعبارات لبيان الفصل بين مدلولاتها .

والثاني لتمام النظم في الشعر .

والثالث لتمام السجع في النثر

إذ يقع حذف الضمة والكسرة منونتين أي حذف صائت قصير مع صامت مع الوقوف على اسم مضموم منون أو مكسور منون نحو: هذا زيدْ، مررت بزيدْ، هذا الرجلْ، مررت برجلْ

وإن لم يكن منونا يحذف الصائت فقط مثال: هذا عمرْ مررنا بعمرْ.

---

[1]-سيبويه، الكتاب، ج4، ص27.

[2]-المصدر نفسه، ص 52-54.

وفي صيغة "فعَل " يجمع بها قياسا أفعل ومؤنث فعلاء. نحو: أحمر– حمراء– حمر

وفي صيغة "فُعل" يجمع قياسا كل اسم على فعله نحو: غرفة – غُرف وفي جمع المفرد الخماسي المجرد يحذف حرفه الخامس نحو سفرجل – سفارج .[1]

و–الحذف للنسب: حذف تاء التأنيث حو: نقول في نسب فاطمة "فاطمي" وحذف بعض الحروف في النسب جهينة – جهيني .[2]

ي– صيغ التصغير: تأتي صيغ التغير على وزن فعيل حيث يحذف الحرف الأصلي أو الزائد نحو: سفرجل–سفيرجل

ويجوز أن نعوض كما حذف التصغير بياء قبل الآخر فيقال في تصغير سفرجل – سفريج.

ن– صيغ الجمع: "المفرد أصل في المثنى والجمع فرع هذاما اتفق عليه جمهور النحاة"

ومن هنا فإن بعض الصيغ الجمع يقع فيها الحذف بمقارنتها بصيغ المفرد.

ففي جمع المؤنث السالم مثلا يكون بزيادة الألف والتاء فتحذف تاء التأنيث نحو: فاطمة، قائمة، عدة، بنت، إذ يقال فاطمات عدات، بنات، بدلالة تاء الجمع على معنى التأنيث وذلك معنا لتكرار العناصر إلى تؤدي وظيفة لغوية واحدة .

*وقد يكون الجمع بالزيادة نحو: صُنُو– في الجمع صُنْوان.

*وقد يكون الجمع بالحذف نحو: تخمة – تخم.

*وقد يكون بالحذف والزيادة معا: غلام–غُلمان.

[1] طاهرة سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللساني، ص34–35

[2]– المصدر نفسه، ص42.

وفي صيغة "أفعل" من جموع القلة يجمع بها قياسا كل اسم رباعي مؤنث قبل آخره مد نحو: ذراع –أذرع،

يمين–أيمن.[1]

فدلالة الجمع هنا بالهمزة الزائدة وبحذف حرف المدّ. وعند جمع المفرد الخماسي المجرد يحذف حرفه الخماسي كسفرجل – سفارج .

فإن كان رابعه شبيها بالزوائد جاز حذف الرابع أو الخامس فيقال في جمع خدرنق اسم العنكبوت: خدارق أو خدران .وفي جمع فرزدق – فرازق أو فرازد.

[1]– ينظر إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب ص454–455.

3- شروط الحذف وأغراضه

3-1:شروط الحذف:

ذكر ابن هشام الأنصاري في كتابه "مغني البيب "ثمانية شروط وهي:

أولا: وجود دليل على المحذوف-حالي أو مقامي-: يقول ابن هشام لمن رفع سوطا "زيدا " بإضمار اضرب، ومنه قوله تعالى صوله تعالى {قالوا سلاما}أي سلمنا سلاما، أو مقالي كقولك لمن قال: من أضرب ؟زيدا ومنه إذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم ؟قالو: خيرا "وإنما يحتاج إلى ذلك إذاكان المحذوف الجملة بأسرها كما مثلما، أو أحد ركنيها. نحو: قوله تعالى {فال سلام قول منكرون }أي سلام عليكم أنتم قوم منكرون .فحذف خبر الأولى ومبتدأ الثانية، أو لفظا يفيد معنى فيها هي مبنية عليه نحو:{تالله تفتؤ}أي لا تفتؤ، وأما إذا كان المحذوف فضلة فلا يشترط لحذفه وجدان الدليل، ولكن يشترط أن لا يكون في حذفه ضرر معنوي كما في قولنا: "ما ضربت إلا زيدا " أو صناعي كما في قولنا: "ضربني وضربته زيد".

ولا يشترط الدليل فما تقدم امتنع حذف الموصوف في نحو:» رأيت رجلا أبيض" بخلاف نحو:

"رأيت رجلا كاتبا " وحذف العائد في نحو: "جاء الذي هو في الدار «بخلاف نحو: قوله تعالى "{لننزعن من كل شيعة أيهم أشد } وحذف المبتدأ إذاكان ضمير الشأن لأن ما بعده جملة تامة مستغنية عنه .[1]

وينقسم دليل الحذف إلى نوعان أحدهما صناعي وتنقسم إلى حالي ومقامي كما تقدم والثاني صناعي:

[1] ابن هشام الأنصاري، مغني البيب عن كتب الأعاريب692-696.

1- صناعي: وهذا يختص بمعرفة النحويون لأنه إنما عرف من جهة الصناعة، وذلك نحو قوله تعالى:{لا أقسم بيوم القيامة.}القيامة آية 1 إن التقدير: لا" أنا أقسم" وذلك لأن فعل الحال لا يقسم عليه في قول البصريين. وفي قمت وأصك أعينه" وفي التقدير وأنا أصك لأن واو الحال لا تدخل على المضارع المثبت الخالي من قد.

2/شرط الدليل الفظي:أن يكون طبق المحذوف فلا يجوز "زيد ضارب وعمرو" أي ضارب وتريد بضارب المحذوف معنى يخالف المذكور: بأن يقدر أحدهما بمعنى السفر من قوله تعالى:{وإذا أضربتم في الأرض} ولآخر بمعنى الإيلام المعروف ومن ثمة أجمعو على جواز "زيدا قائم وعمرو" إن زيدا قائم وعمرو" وعلى منع "ليت زيدا قائم وعمرو" وكذلك في كأن ولعل، لأن الخبر المذكور متمني أو مترجى أو مشبه به، والخبر المحذوف ليس كذلك، لأنه خبر المبتدأ. نحو قوله تعالى:{إن الله وملائكته يصلون على النبي }

في قراءة من رفع وذلك محمول عند البصريين على الحذف من الأول لدلالة الثاني، أي إن الله يصلي وملائكته يصلون، وليس عطفا على الموضع، ويصلون خبرا عنهما، لئلا يتوارد عاملان إلى معمول واحد.

ثانيا: أن لا يكون ما يحذف كالجزء: يقول ابن هشام: "فلا يحذف الفاعل ولا نائبه ولا مشبهه.

وفي قول ابن عطية في قوله تعالى:{بئس مثل القوم الذين كذبوا } إن التقدير بئس المثل مثل القول، فإن أراد أن الفاعل لفظ "المثل" محذوفا فمردود وإن أراد تفسير المعنى وأن في بئس ضمير المثل مستترا فأين تفسيره، هذا لازم للزمخشري فإنه قال في تقدير بئس مثلا

.وقد نص سيبويه على أن تمييز فاعل نِعم وبئس لا يحذف، والصواب أن قوله تعالى {مثل القوا"} فاعل وحذف المخصوص ...[1]

ثالثا: أن لا يكون مؤكدا: وهذا الشرط أولما ذكره الأخفش نحو: "الذي رأيت زيدا "أن يكون العائد المحذوف بقولك "نفسه " لأن العائد مريد للطول والحاذف مريد للاختصار، وتبعه الفارسي فرد في كتاب الأفعال قول الزجاج في قوله تعالي:{إن هذان لساحران } إن التقدير هنا: "غن هذان لهما ساحران " فقال الحذف والتوكيد باللام متنافيان "

رابعا: أن لا يؤدي حذفه إلى اختصار المختصر: أي ان لا يؤدي حذف عنصر من عناصر الجملة أو حذف جملة أو أكثر من الكلام إلى اللبس على المخاطب، ولذلك كان اشتراط القرينة اللفظية أو الحالية او العقلية المصاحبة للكلام لأن المخاطب يدرك بها العناصر المحذوفة [2]

وقد اعطى ابن هشام مثالا على ذلك حين قال: "لا يحذف اسم الفعل دون معموله، لأن اختصار للفعل، أما قول سيبويه في "زيدا فقتلته "وفي شأنك والحج "

إن التقدير عليك زيدا، وعليك الحج، فقالو "إن ما اراد تفسير المعنى لا الإعراب إنما التقدير الزم زيدا والزم الحج .

خامسا: أن لا يكون عاملا ضعيفا: إذ يقول ابن هشام في هذا الموضع "فلا يحذف الجار والجازم والناصب للفعل إلا في مواضع قوية فيها الدلالة كثر فيها الاستعمال تلك العوامل ولا يجوز القياس عليها. فمثلا: يحذف حرف الجر "رب" ويبقى عمله قياسا بعد الواو وهو كثير في الشعر، ويقع الحذف قليلا بعد "الفاء وبل"

[1]–نفسه، ص698.

[2]–سليمان حمودة ظاهرة الحذف، في الدرس اللغوية، ص142.

ويحذف الجازم ويبقى عمله في موضع مطرد كثير الاستعمال في الشعر والنثر وهو جواب الشرط المحذوف لدلالة الأمر والنهي السابق عليه نحو: «ائتني اكرمك "ولا تكفر تدخل الجنة ..."

سادسا: أن لا يكون عوضا عن الشيء: أي أنه لا يجوز أن يحذف لفظ جيء بيه عوضا المحذوف، فلا يجوز "حذف ما "الزائدة التي عوض عن" كان "المحذوفة وحدها .

وإذ يعطى ابن هشام الأنصاري مثالا "أما انت منطلقا انطلقت "ولا كلمة لا من قولهم "افعل هذا إما لا" ولا التاء من عدة وإقامة واستقامة، وقوله تعالى:{وإقام الصلاة }الأنبياء اية 73.فمما يجب الوقوف عنده، ومن هنا لم يحذف خبر كان لأنه عوض أو كالعوض عن مصدرها، ومن ثم لا يجتمعان ن ومن هنا قال ابن مالك "إن العرب لم تقدر أحرف النداء عوضا من أدعو وأنادى، لإجازتهم حذفها.[1]

سابع والثامن: أن لا يؤدي حذفه إلى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه ولا إلى إعمال العامل الضعيف مع إمكان إعمال العامل القوي: جاء في قول ابن هشام أن البصريون منعوا حذف المفعول الثاني من نحو: ضربني وضربته زيد "لئلا يتسلط على زيد ثم يقطع عنه يرفعه بالفعل الأول كما انهم منعوا أيضا حذف المفعول نحو: "زيد ضربته "لأن في حذفه تسليط ضرب على العمل في زيد مع قطعه عنه، إعمال الابتداء مع التمكن من إعمال عمل الفعل .

3-2أغراض الحذف:

1-**التخفيف:** إن أسباب الحذف كثيرا فكثرة الاستعمال تجيء معها الرغبة في التخفيف بالحذف في الصيغ أو التركيب، والتقاء الساكنين يقع معه الحذف رغبة في التخفيف

[1]-ينظر ابن هشام الأنصاري مغني البيب، ص 700.

لصعوبة النطق بهما ملتقيين على نحو لم يعتمده ناطقو العربية، وكذلك ما يقع من حذف للهمزة، أو عند توالي الأمثال.

وحذف بعض الحركات (الأصوات الصائتة القصيرة) ونطقها ساكنة، واطراد ذلك في المضمون والمكسور نحو رسل وكتف يعده ابن جني "أدل دليل بفصلهم بين الفتحة وأختها على ذوقهم الحركات، واستثقالهم بعضها واستخفافهم الآخر"[1]

كما يذهب ابن جني إلى أنهم "قد يحذفون بعض الكلم استخفافا حذفا يخل بالبقية، ويعرض لها الشبه "[2]

ويمثل لذلك بما أشرنا إليه من قبل من حذف بالاقتطاع، وهوما يعد من الضرورات الشعرية ويرى أن غرض الاستخفاف والاستثقال يصلح لتفسير كثير من الظواهر اللغة وأوضاعها بما فيها من حذف.[3]

2-الإيجاز والاختصار في الكلام: توجد أعداد كثيرة من أنواع الحذف تنتج عن رغبة المتكلم في الإيجاز والاختصار، ذلك أن الإيجاز فضلا عما فيه من تخفيف يكسب العبارة قوة ويجنبها ثقل الاستطالة وترهلها، وبسب ب من هذا الترهل والضعف،

رأينا الحذف يكثر في الجملة الصلة عند استطالتها، وفي أسلوبي الشرط والقسم لاسيما إذ اجتمع معهما العطف، كما يقع في سياق العطف إذا أمكن الاستدلال عليه بأي قرينة .

والمتتبع لمواضع حذف الجمل في القرآن الكريم يدرك كثرة الحذف حيثما تستطيل الجملة كما في قوله تعالى: " {وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم

---

[1]-الخصائص ج1ص 85.

[2]-نفسه، ص80.

[3]- المصدر، سابق ص1، 80-81.

ترحمون}.فالجواب محذوف تقديره أعرضوا بدليل قوله تعالى:{وما تأتيهم من اية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين }.ومثل ذلك جميع ما ورد من حذف جملة جواب الشرط.

ويعد من قبيل الحذف اختصارا اجازا ما يقع في القصص القرآني، الذي يعنى بذكر ما يتعلق الغرض به ويحذف ما يمكن أن تدل القرائن عليه، أو ما ليس للنص غرض في ذكره، ومن ذلك قوله تعالى في قصة سليمان عليه السلام والهدهد وبالقيس: "اذهب بكتابي هذا فألقيه إليهم ثم تول عنهم أنظر ماذا يرجعون ".والآية التالية لها مباشرة قالت {يأيها الملأ إني ألقي إلى كتاب كريم }وبين الآيتين أمور حدثت يفهمها السامع من القرينة العقلية، وتقدير المحذوفات: فأخذ الكتاب فألقاه إليهم فرأتهم مرأة ملكتهم فقرأتهم .[1]

3-**الإتساع:**يعتبر نوعا من الحذف للإيجاز والاختصار لكنه ينتج عنه نوع من المجاز بسبب نقل الكلمة من حكم كان لها إلى حكم ليس بحقيقة فيها ومثال ذلك حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه كما في قوله تعالى:{وسئل القرية } يوسف اية 18، فالتقدير اسئل أهل القرية .

ويرى سيبويه أن الحذف للتوسع في اللغة أكثر من أن يحصى وفي الاتساع نوع من الاختصار نتيجة الحذف الذي يعمد إليه المتكلم اعتمادا على فهم المحذوف من القرينة العقلية أو اللفظية وينتج عن الحذف نوع من الجاز يجعل التعبير قوة وبلاغة .

4-**التفخيم ولإعظام لما فيه من الإبهام:** ويذهب حازم في منهاج البلغاء انه إنما يحسن الحذف لقوة الدلالة عليه، أو يقصد بيه تعديد أشياء، فيكون في تعداد طول وسآمة، فيحذف ويكتفي بدلالة الحال، وتترك النفس تجول في الأشياء المكتفية بالحال عن ذكرها، قال ولهذا القصد يؤثر في المواضع التي يراد بيها التعجب والتهويل على النفوس، لقوله تعالى في وصف أهل الجنة:{حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها }.ويعنى ذلك حذف

[1]- سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص100.

الجواب، إذ كان وصف ما يجدونه ويلقونه عند ذلك لا يتناهى، فجعل الحذف دليلا على ضيق الكلام عن وصف ما يشاهدونه وتركة النفوس تقدر ما شاءته ولا تبلغ من ذلك كنه ما هناك.[1]

5- **صيانة المحذوف عن الذكر في مقام معين تشريفا له:** قد يفرض الموقف الكلامي أشياء عديدة قد تكون في بعض الأحيان تجاوزات للقواعد اللغوية ومنه تفرض عليه حذف ماله جلال وعظمة صونا له وتشريفا، ومن الأمثلة التي تساق في هذا الصدد قوله تعالى:{قال فرعون ومارب العالمين *قال رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين }الشعراء الآية 24-23.

لأنه عليه السلام استعظم حال فرعون وإقدامه على السؤال، فأخفي اسم الله تعالى تشريفا له وتعظيما.

6-تحقير شأن المحذوف: وفي هذا الغرض مثل السيوطي بقوله تعالي:{صم بكم عمي }البقرة الآية 171. وتقدير الكلام أي هم بكم عمي، ويقصد بذلك المنافقون [2]، غير أن تعليل الحذف بهذا الغرض احتمالي إذ يحتمل أن يكون لمجرد الإيجاز والاختصار فسياق الآيات يتناول صفات المنافقين واحوالهم فلا داعى للإعادة ذكرهم .

7- **قصد البيان بعد الإبهام:** حيث يحذف مفعول المشيئة لدلالة جواب الشرط كما في قوله تعالى:{ولو شاء لهداكم ...}.حيث حذف المفعول به لفعل" شاء " ودل على المحذوف ألا وهو جواب الشرط فتقدير الكلام: ولو شاء الله هدايتكم لهداكم اجمعين .ويكثر هذا النوع من الحذف في القرآن الكريم بعد لو الشرطية لأن مضمون الجواب دال على المشاء المحذوف لذلك قيل إذا المشاء بعد "لو "فهم المذكور في جوابها أبدا، وإذا

[1]-نفسه، ص104-105.

[2]-السيوطي الإتقان في علوم القرآن، ص594.

ذكر مفعول المشيئة والإرادة فلا بد أن يكون لأمر غريب أو عظيم. كقوله تعالى {لو أردنا أن نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا}الأنبياء آية17.

8-قصد الإبهام:لايتعلق مراد المتكلم بتعيين المحذوف، فيتعمد الحذف حتى لا ينصرف ذهن السامع إلى أمور لايقاها المتكلم فضلا عما فيه من إيجاز للعبارة وإطلاق لمعناها دون تقييدها بالمحذوفات، ومن أمثلته حذف الفاعل واسناد الفعل لنائبه في قوله تعالى {فإن أحصرتم }حيث يريد الشارع ترتيب الحكم على مطلق وقوع الإحصار لا على فاعله الذي يؤثر اختلافه أو تنوعه في الحكم، ومثل قوله تعالى:{وإذا حييتم}

9- **الإشعار باللهفة وان الزمن يتقاصر عن ذكر المحذوف:** ويعد غرض لباب الإغراء والتحذير حيث يحذف الفعل في نحو: قوله تعالى:{ناقة الله وسقياها } الشمس آية13 وتقدير ذلك ذرو ناقة الله والزموا سقياها .

10- **رعاية الفاصلة أو المحافظة على السجع:** وهو غرض لفظي يقع الحذف لأجله، ومن رعاية الفاصلة لقوله تعالى:{ما ودعك ربك وما قلى}الضحى آية3حيث حذف المفعول به والتقدير: وما قلاك وقد يجد المفسرون أغراضا أخرى يحتملها الحذف في هذه الآية لا تتعلق باللفظ .ومن مراعاة السجع قولهم: "ما طابت سريرته حمدت سيرتُه، فلو قيل: حمد الناس سيرته لتغيير إعراب الفاصلتين، فالتاء الأولى محركة بالضمة، ويلزم أن تكون الأخرى مضمومة أيضا، ويتوصل إلى توافقهما بحذف الفاعل، واسناد الفعل إلى نائبه [1]

[1]- طاهر سليمان حمودة، مرجع سابق، ص107-111.

خلاصة الفصل الأول:

وبهذا نكون قد انتهينا من الفصل الأول، بعد أن تطرقنا إلى أهم مواضع الحذف والذكر المتمثلة في:

أ: **التحديد اللغوي:** كانت كل تعاريف الحذف تصب مصب واحد وهو أن الحذف هو القطع والترك اعند الزمخشري وابن منظور

أما في الذكر الصيت والثناء، عند ابن منظور والخليل.

أما في **التحديد الاصطلاحي:** قد تنوعت مفاهيم الحذف فهناك من يرى أن الحذف هو الإيجاز عند القزويني، ونجد عبد القاهر قد دقق في مفهومه. وهو يختلف من عالم إلى آخر.

وقد بينا أسباب الحذف التي قد تكون أحيانا لكثرة الاستعمال أو لطول الكلام أو للضرورة الشعرية، وذكرنا أيضا مظاهر الحذف، كالحذف للإعراب، وللتركيب، والحذف للوقف، وكذلك شروطه كوجود دليل على المحذوف، أو أن لا يكون عامل ضعيف...

وكذلك أغراضه: كالتخفيف، والاتساع، التفخيم والإعظام لمافيه من الإبهام...

الفصـــل الثـــاني

دراسة بلاغية للحذف والذكر في القرآن الكريم جزء "عمّ" أنموذجا.

2-1: التعريف بسور جزء" عمّ "

2-2: أسباب النزول

2-3: حذف الحرف

2-4: حذف الجملة في سور جزء عمّ

2-5: حذف الكلمة في سور جزء عمّ.

1- التعريف بسور جزء "عم":

1-1-التعريف بالسور

- سورة نبأ:

سميت هذه السور في أكثر المصاحف وكتب التفسير وكتب السنة "سورة النبأ" لوقوع كلمة "النبأ" في أولها، وسميت في بعض المصاحف وفي صحيح البخاري وفي تفسير ابن عطية والكشاف "سورة عمّا يتساءلون " أي بدون زيادة "يتساءلون" تسمية لها بأول جملة فيها.

وكذلك تسمى "سورة التساؤل" لوقوع "يتساءلون" في أولها وتسمى سورة: " المعصرات" **لقوله تعالى** فيها: {وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا} فهذه خمسة أسماء واقتصر الاتقان على أربعة أسماء: عمّ، والنبأ، والتساؤل، والمعصرات. وهي مكية بالاتفاق.

وعدت السورة الثمانين في ترتيب نزول السور عند جابر بن زيد، نزلت بعد سورة المعارج وقبل سورة النازعات.

وفيها روي عن ابن عباس والحسن، وما يقتضي أن هذه السورة نزلت في أول البعث، روي عن ابن عباس "كانت قريش تجلس لما نزل القرآن فتتحدث فيها بينها فمنهم المصدق ومنهم المكذب به". فنزلت "عم يتساءلون"

وعن الحسن لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم، جعلوا يتساءلون بينهم فأنزل الله" عم يتساءلون عن النبأ العظيم".

وعدد آياتها أصحاب العدد من أهل المدينة والشام والبصرة أربعين وعدها أهل مكة وأهل الكوفة أحدى وأربعين آية.[1]

---

[1]- محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص6.

- **سورة النازعات:**

سميت في المصاحف وأكثر والتفاسير "سورة النازعات بإضافة سور إلى النازعات بدون واو، جُعل لفظ "النازعات" علما عليها لأنه لم يذكر في غيرها، وعنونت في كتاب التفسير من صحيح البخاري وفي كثير من كتب المفسرين " سورة النازعات "بإثبات الواو على حكاية أول ألفاظها.

وقال سعد الله الشهير بسعدي والخفاجي: "إنما تسمى سورة الساهرة" لوقوع لفظ الساهرة في أثنائها ولم يقع في غيرها من السور.

وقال: تسمى سورة الطامة (أي لوقوع لفظ الطامة فيها ولم يقع في غيرها)

ولم يذكر في الإتقان في عداد السور التي لها أكثر من اسم وفي مصحف من المصاحف المكتوبة بخط تونسي عنون اسمها سورة فالمدبرات وهو غريب، لوقوع لفظ المدبرات فيها ولم يقع في غيرها. وهي مكية بالإتقان.

وهي معدودة الحادبة والثمانين في ترتيب النزول، نزلت بعد سورة النبأ وقبل سورة الانفطار.

وعدد آياتها خمس وأربعون عند جمهور، وعدها أهل الكوفة ستا وأربعين آية.[1]

- **سورة عبس:**

سميت هذه السورة في المصاحف وكتب التفسير وكتب السنة "سورة عبس ". وفي أحكام ابن العربي عنونها "سورة ابن أم مكتوم

[1]–المرجع نفسه، ص59.

"ولم ار هذا لغيره. وقال الخفاجي: تسمى" سورة الصاخة ". وقال العيني في شرح صحيح البخاري تسمى "سورة السفرة "، وتسمى سورة "الأعمى "، وكل ذلك تسمية بألفاظ وقعت فيما لم تقع في غيرها من السورة او بصاحب القصة التي كانت سبب نزولها

وهي مكية بالاتفاق وعدت الرابعة والعشرين في ترتيب نزول السور. نزلت بعد سورة النجم وقبل سورة القدر.

-سورة التكوير:

لم يتثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سماها تسمية صريحة، وفي الحديث الترمذي عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله وسلم، "منسره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى عين فليقرأ إذا الشمس كورت، وإذا السماء انفطرت، وإذا السماء انشقت ".وليس صريحا في التسمية لأن صفة يوم القيامة ليست في جميع هذه السور بل هو في الآيات الأولى منها، فتعين أن المعنى: فليقرأ هذه الآيات، وعنونت في صحيح البخاري، وفي جامع الترمذي "سورة إذا الشمس كورت "، وكذلك عنونها الطبري.

وتسمى سورة كوِرت تسمية بحكاية لفظ وقع فيها. ولم يعدها في الإتقان مع السور التي لها أكثر من اسم. وهي مكية بالاتفاق.

وهي معدودة السابعة في عداد نزول سور القرآن، نزلت بعد سورة الفاتحة وقبل سورة الأعلى وعدد آياتها تسع وعشرون.[1]

[1] المرجع السابق،ص101-139.

- سورة الانفطار:

سميت هذه السورة" سورة الانفطار" في المصاحف ومعظم التفاسير: وفي حديث رواه الترمذي عن ابن عمر قال قال رسوله الله صلى الله عليه وسلم من سرّه أن ينظر إليه يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ إذا الشمس كورت، إذا السماء انفطرت وإذا السماء انشقت". قال الترمذي: حديث حسن غريب. وقد عرفت ما فيه من الاحتمال في أول سورة التكوير.

وسميت في بعض التفاسير "سورة السماءُ انفطرت "وبهذا الاسم عنوانها البخاري في كتاب التفسير من صحيحه.

ولم يعدّها صاحب الإتقان مع السور ذات أكثر من اسم وهو "الانفطار".

ووجه التسمية وقوع جملة "إذا السماء انفطرت " في أولها فعرفت بها.

وسميت في قليل من التفاسير "سورة انفطر" في أولها فعرفت بها.

وسميت في قليل من التفاسير "سورة انفطر"، وقيل تسمى سورة المنفطرة "أي السماء المنفطرة.

وهي مكية بالاتفاق.

وهي معدودة الثانية والثمانين في عداد نزول السور، بعد سورة النازعات وقبل سورة الانشقاق.

وعدد آياتها تسع عشرة آية.[1]

[1]- تفسير التحرير والتنوير،ص169.

- سورة المطففين:

سميت هذه السورة في كتب السنة وفي بعض التفاسير "سورة ويل للمطففين " وكذلك ترجمها البخاري في كتاب التفسير من صحيحة، وسميت في كثير من كتب التفسير والمصاحف "سورة المطففين "اختصارا، ولم يذكرها في الإتقان في عداد السور ذوات أكثر من اسم وسماها "سورة المطففين "وفيه نظر. وقد اختلف في كونها مكية أو مدنية وبعضها مدنى فعن ابن مسعود والضحاك ومقاتل في رواية عنه: انها مكية، وعن ابن عباس في الأصح عنه وعكرمة والحسن السدي ومقاتل في رواية أخرى عنه: أنها مدنية، قال: وهي أول سورة نزلت بالمدينة، وعن ابن عباس في رواية عنه وقتادة: وهي مدنية إلا ثمان آيات من اخرها من قوله "إن الذين أجرموا "الى اخرها. وقال الكلبي وجابر بن زيد نزلت بين مكة والمدينة فهي لذلك مكية لأن العبرة في المدني بما انزل بعد الهجرة على المختار من الأقوال لأهل علم القران.

وهي معدودة السادسة والثمانين في عداد نزول السور، نزلت بعد سورة العنكبوت وقبل سورة البقرة. وعدد آياتها ست وثلاثون.

- سورة الإنشقاق:

سميت هذه السورة في زمن الصحابة "سورة إذا السماء انشقت "ففي الموطئ عن ابي سلمة "ان ابي هريرة قرأ بيهم اذا السماء انشقت فسجد فيها فلما انصرف أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد فيها ".فضمير" فيها "عائد الى "اذا السماء انشقت "بتأويل السورة، وبذلك عنونها البخاري والترمذي وكذلك سماها في الإتقان. [1]

[1] المرجع نفسه، ص217

وسماها المفسرون وكتاب المصاحف "سورة الإنشقاق باعتبار المعنى كما سميت السورة السابقة "سورة التطفيف "وسورة انشقت "اختصارا.

وذكرها الجعبري في نظمه في تعداد المكي والمدني باللفظ "كدح" فيحتمل أنه عنى أنه اسم للسورة ولم يقف على ذلك لغيره. ولم يذكرها في الإتقان مع السور ذوات أكثر من اسم، وهي مكية بالاتفاق.[1]

وقد عدت الثالثة والثمانون في تعداد نزول السور نزلت بعد سورة الانفطار وقبل سورة الروم وعدد آياتها خمسا وعشرين أهل العدد بالمدينة ومكة والكوفة وعدها أهل البصرة والشام ثلاثا وعشرين.

- **سورةالبروج:**

روى أحمد عن أبي هريرة "أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العشا الآخرة بالسماء ذات البروج ".وهذا ظاهر في أنها تسمى "سورة ذات البروج "لأنه لم يحك لفظ القرآن، إذ لم يذكر الواو.

وأخرج أحمد عن أبي هريرة " أن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر أن يُقرأ في العشاء بالسموات "، أي السماء ذات البروج والسماء، والطارق فجمعهما جمع سماء وهذا يدل على أنّ اسم السورتين: سورة السماء ذات البروج، سورة السماء والطارق.

وسميت في المصاحف وكتب السنة وكتب التفسير "سورة البروج".

وهي مكية باتفاق

ومعدودة السابعة والعشرين في تعداد نزول السور بعد سورة والشمس وضحاها وقبل سورة التين.

[1] المرجع نفسه، ص217

وآياتها اثنتان وعشرون آية.[1]

- سورة الطارق:

روي أحمد بن حمل عن أبي هريرة "أن رسول الله كان يقرأ في العشاء الاخرة بالسماء ذات البروج سورة و السماء و الطارق ".فسماها أبو هريرة: السماء والطارق "لأن الأظهر أن الواو من قوله "والسماء والطارق "واو العطف، ولذلك ليذكر لفظ الآية الأولى منها بل أخذ لها اسما من لفظ الآية كما قال في "السماء ذات البروج وسميت في كتب التفسير وكتب السنة وفي المصاحف "سورة طارق " لوقوع هذا اللفظ في أولها. وفي تفسير الطبري وأحكام ابن العربي ترجمت "سورة والسماء والطارق "

وهي سبع عشرة آية. وهي مكية بالاتفاق نزلت قبل سنة عشرة من البعثة. أخرج أحمد بن حنبل عن خالد بن أبي جَبَل العَدْواني "أنه أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشرق ثقيف وهو قائم على قوس أو عصاً حين أتاهم يبتغي عندهم النصر فسمعته يقول "والسماء و الطارق" حتى ختمها قال "فوعيتُها في الجاهلية ثم قرأتُها في الإسلام "الحديث.

وعددها في ترتيب نزول السور السادسة والثلاثين. نزلت بعد سورة "لا أقسم بهذا البلد" وقبل سورة: اقتربت الساعة.[2]

-سورةالأعلى:

هذه السورة وردت تسميتها في السنة سورة "سبح اسم ربك الأعلى " ففي الصحيحين عن جابر بن عبد الله قال "قام معاذ فصلى العشاء الاخرة فطول فشكاه بعض من صلى خلفه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم "{افتان أنت يامعاذ أين كنت عن سبح اسم ربك الأعلى والضحى }.وفي صحيح البخاري عن البراء بن عازب

[1]- المرجع السابق،ص183.

[2]- المرجع نفسه، ص 257.

قال: "ما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حتى قرات سبح اسم ربك الأعلى "في سور مثلها

وسمتها عائشة رضي الله عنها "سبح "روى أبو داود والترمذي عنها "كان النبيء يقرا في الوتر في الركعة الأولى "سبح "الحديث. فهذا ظاهر في أنها أرادت التسمية لأنها لم تأتى بالجملة القرآنية كاملة.

وهي مكية في قول الجمهور وحديث البراء بن عازب الذي ذكرناه آنفا يدل عليه، وعن ابن عمر وابن عباس أن قوله تعالى: {قد أفلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلى }.نزلت في صلاة العيد وصدقة الفطر، أي فهما مدينتان فتكون السورة بعضها مكي وبعضها مدني.[1]

-سورة الغاشية:

سميت هذه السورة في المصاحف والتفاسير "سورة الغاشية ".وكذلك عنونها الترمذي في كتاب التفسير من جامعه، لوقوع لفظ "الغاشية "في اولها.وثبتت في السنة تسميتها "{هل اتاك حديث الغاشية }، ففي الموطأ أن الضحاك بن قيس سأل النعمان بن بشير "بم كان رسول الله يقرأ في الجمعة مع سورة الجمعة ؟ قال: هل أتاك حديث الغاشية ".وهذا ظاهر في التسمية لأن السائل سأل عما يقرأ مع سورة الجمعة فالمسؤول عنه السورة الثانية، وبذلك عنونها البخاري في كتاب التفسير من صحيحه.

وبما سميت "سورة هل اتاك "بدون كلمة "حديث الغاشية "وبذلك عنونها ابن عطية في تفسيره وهو اختصار، وهي مكية بالاتفاق وهي معدودة السابعة والستين في عداد نزول السور نزلت بعد سورة الذاريات وقبل سورة الكهف. وآياتها ست وعشرون.

---

[1]-المرجع نفسه، ص257-271.

- سورة الفجر:

لم يختلف في تسمية هذه السورة "سورة الفجر "بدون الواو في المصاحف والتفاسير وكتب السنة. وهي مكية باتفاق سوى ماحكي ابن عطية عن أبي عمرو الداني أنه حكي عن بعض العلماء أنها مدنية وقد عدت العاشرة في عداد نزول السور. نزلت بعد سورة الليل وقبل سورة الضحى.

وعدد آياتها اثنتان وثلاثون عند أهل العدد بالمدينة ومكة عدوّا آية، وهي ثلاثون عند أهل العدد بالكوفة والشام وعند اهل البصرة تسع وعشرون. فأهل الشام عدواّ "بجهنم "منتهي آية.وأهل الكوفة عدواّ "في عبادي "منتهي آية.[1]

-سورة البلد:

سميت هذه السورة في ترجمتها عن صحيح البخاري "سورة لا أقسم "وسميت في المصاحف وكتب التفسير "سورة البلد ".وهو إما على حكاية اللفظ الواقع في أولها وإما لإدارة البلد المعروف وهو مكة.

وهي مكية وحكي الزمخشري والقرطبي الاتفاق عليه واقتصر عليه معظم المفسرين وحكى ابن عطية عن قوم: أنها مدنية. ولعل هذا قول من فسر قوله "وأنت حل بهذا البلد "أن الحل الإذن له في القتال يوم الفتح وحمل "وأنت حل "على معنى: "وأنت الأن حل، وهو يرجع الى ما روى القرطبي عن السدي وأبي صالح.وقد أشار

في الكشاف إلى إبطاله بأن السورة نزلت بمكة بالاتفاق، وفي ورده بذلك مصادره، فالوجه أن يرد بأن في قوله "أيحسب أن لن يقدر عليه أحد ".إلى قوله "فلا اقتحم العقبة "ضمائر غيبية يتعين عودها إلى الإنسان في قوله "لقد خلقنا الإنسان في كبد "وإلا لخلت الضمائر عن معاد. وحكي في الإتقان قولا أنها مدنية إلا الآيات الأربع من أولها. وقد عدت

[1]-المرجع السابق، ص 311.

الخامسة والثلاثين في عدد نزول السور نزلت بعد سورةٌ ق وقبل سورة الطارق. وعدد آياتها عشرون آية.

-سورة الشمس:

سميت هذه السورة في المصاحف وفي معظم كتب التفسير "سورة الشمس "بدون واو وكذلك عنونها الترمذي في جامعه بدون واو في نسخ صحيحة من جامع الترمذي ومن عارضه الأحوذي لابن العربي، وعنونها البخاري سورة" والشمس وضحاها "بحكاية لفظ الآية، وكذلك سميت في بعض التفاسير. وهو أولى أسمائها لئلا تلتبس على القارئ بسورة إذا الشمس كورت المسماة سورة التكوير، وهي مكية بالاتفاق.

وعدت السادسة والعشرين في عدد نزول السور نزلت بعد سورة القدر وقبل سورة البروج.

وعدد آياتها خمس وعشرة اية في عدد جمهور الأمصار، وعدها أهل مكة ست عشرة آية.

-سورة اللّيل:

سميت هذه السورة في معظم المصاحف وبعض كتب التفسير "سورة الليل "بدون واو، وسميت في معظم كتب التفسير "سورة الليل "، بإثبات الواو، وعنونها البخاري والترمذي "سورة والليل إذا يغشي "وهي مكية في قول الجمهور، واقتصر عليه كثير من المفسرين، وحكى ابن عطية عن المهدوي أنه قيل: إنها مدنية، وقيل بعضها مدني، وكذلك ذكر الأقوال في الإتقان، وقد أشار إلى ذلك لما روى من سبب نزوله قوله تعالى {فأما من أعطي واتقى}.إذ روي "أنها نزلت في أبي الدحداح الأنصاري في نخلة كان يأكل أيتام من ثمرها وكانت لرجل من المنافقين فمنعهم من ثمرها فاشتراها أبو الدحداح بنخيل وجعلها لهم ".[1]

[1]- المرجع السابق، ص377.

وعدت التاسعة في عداد نزول السور، نزلت بعد سورة الأعلى وقبل سورة الفجر. وعدد اياها عشرون.

-سورة الضحى:

سميت هذه السورة في أكثر المصاحف وفي كثير من كتب التفسير وفي جامع الترمذي "سورة الضحى "بدون واو.

وسميت في كثير من التفاسير وفي صحيح البخاري "سورة الضحى "بإثبات الواو، ولم يخبرنا الصحابة خبر صحيح في تسميتها.

وهي مكية بالاتفاق.

-سورة الشرح:

سميت في معظم التفاسير وفي صحيح البخاري، وجامع الترمذي "سورة ألم نشرح"، وسميت في بعض التفاسير "سورة الشرح "ومثله في بعض المصاحف المشرقية تسمية بمصدر الفعل الواقع فيها من قوله تعالى {ألم نشرح لك صدرك }وفي بعض التفاسير تسميتها "سورة الانشراح ".وهي مكية بالاتفاق. وعدت الثانية عشرة في عداد نزول السور، نزلت بعد سورة الضحى بالاتفاق وقبل سورة العصر. وعدد ايها ثمان

-سورة التين:

وسميت في معظم كتب التفسير ومعظم المصاحف "سورة التين "بدون واو لأن فيها لفظ "التين "كما قالوا "سورة البقرة" وبذلك عنونها الترمذي وبعض المصاحف.

وهي مكية عند أكثر العلماء قال ابن عطية: لأعرف في ذلك خلافا بين المفسرين، ولم يذكرها في الاتقان في عداد السور المختلف فيها. وذكر القرطبي عن قتادة أنها مدنية ,ونسب أيضا غلى ابن عباس، والصحيح عن ابن عباس أنه قال: هي مكية. [1]

[1]- تفسير التحرير والتنوير،ص407-419.

وعدت الثامنة والعشرين في ترتيب نزول السور، نزلت بعد سورة البروج وقبل سورة الإيلاف.

وعدد آياتها ثمان.[1]

-سورة العلق:

اشتهرت تسمية هذه السورة في عهد الصحابة والتابعين باسم" سورة اقرأ باسم ربك".

وسميت في المصاحف ومعظم التفاسير "سورة العلق "لوقوع لفظ "العلق في أوائلها، وكذلك سميت في بعض كتب التفسير.

وعنونها البخاري "سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق". وهي مكية باتفاق.[2]

وهي أول سورة نزلت في القرآن كما ثبت في الأحاديث الصحيحة الواضحة، ونزل أولها بغار حراء على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مجاور فيه في رمضان ليلة سبع عشرة منه من سنة أربعين بعد الفيل إلى قوله {علّم الإنسان مالم يعلم}.ثبت ذلك في الأحاديث الصحيحة عن عائشة.

- سورة القدر:

سميت في المصاحف وكتب التفسير وكتب السنة " سورة القدر" وسماها ابن عطية في تفسيره وأبوبكر الجصاص في أحكام القرآن "سورة ليلة القدر".

وهي مكية في قول الجمهور وهو قول جابر بن زيد ويروى عن ابن عباس. وعن ابن عباس أيضا والضحاك أنها مدنية ونسبه القرطبي إلى الأكثر. وقال الواقدي: هي أول

[1]- تفسير التحرير والتنوير،ص407-419.

[2]- المرجع السابق، ص 433-467.

سورة نزلت بالمدينة ويرجحه أن المتبادر أنها تتضمن الترغيب في إحياء ليلة القدر وإنما كان ذلك بعد فرض رمضان بعد الهجرة.

وقد عداها جابر بن زيد الخامسة والعشرين في ترتيب نزول السور، نزلت بعد سورة عبس وقبل الشمس، فأما قول من قالوا إنها مدنية فيقتضي أن تكون نزلت بعد المطففين وقبل البقرة. وآياتها خمس في العدد المدني والبصري والكوفي، وست في العدّ المكي والشامي.

- سورة البينة:

سميت هذه السورة في كلام النبي عليه الصلاة والسلام "لم يكن الذين كفروا".روى البخاري ومسلم عن ابن أنس ومسلم عن أنس وبن مالك أن النبيء صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن كعب "إن الله أمرني أن أقرأ عليك

لم يكن الذين كفروا "قال: وسماني لك ؟قال: نعم. فبكى "ففقوله: أن أقرأ عليك "لم يكن الذين كفروا" واضح أنه أراد السورة كلها فسماها بأول جملة فيها، وسميت هذه السورة في معظم كتب التفسير وكتب السنة سورة "لم يكن "بالاقتصار على أول كلمة منها.

وسميت في بعض المصاحف "البينة "فلها ستة أسماء(القيمة، البينة، أهل الكتاب، البرية الانفكاك).

واختلف في أنها مكية أو مدنية.

-سورة الزلزلة:

سميت في كلام الصحابة سورة "إذا زلزلت "وسميت في كثير من المصاحف ومن كتب التفسير "سورة الزلزال"

وسميت في مصحف بخط كوفي قديم من مصاحف القيروان "زلزلت"

واختلف فيها ابن عباس وابن مسعود ومجاهد والضحاك هي مكية.[1]

[1] المرجع السابق،ص467-489.

-سورة العاديات:

سميت في المصاحف القيروانية والتونسية والمشرقية" سورة العاديات "بدون واو، وكذلك في بعض كتب التفاسير فهي تسمية لما ذكر فيها دون حكاية لفظه. وسميت في بعض كتب التفسير فهي تسمية لما ذكر فيها دون حكاية لفظه. وسميت في بعض كتب التفسير "سورة والعاديات " بإثبات الواو.

واختلف فيها فقال ابن مسعود وجابر وبن زيد وعطاء والحسن وعكرمة: هي مكية وقال أنس بن مالك وابن عباس وقتادة: هي مدنية. وعدة الرابعة عشرة وفي ترتيب السور عند جابر بن زيد بناء على أنها مكية نزلت بعد سورة العصر وقبل سورة الكوثر.وآياتها إحدى عشرة.

-سورةالقارعة:

اتفق المصاحف وكتب التفسير وكتب السنة على تسمية هذه السورة "سورة القارعة "ولم يُروَ شيء في تسميتها

من كلام الصحابة والتابعين. واتفق على أنها مكية.

وعدت الثلاثين في عداد نزول السور نزلت بعد سورة قريش وقبل سورة القيامة.

وآياتها عشرة في عد أهل المدينة وأهل مكة، وثمان في عد أهل الشام والبصرة، وإحدى عشرة في عد أهل الكوفة.[1]

[1]- المرجع السابق،ص497-509.

- سورة التكاثر:

سميت في بعض المصاحف ومعظم التفاسير "سورة التكاثر" وكذلك عنونها الترمذي في جامعه وهي كذلك معنونة في بعض المصاحف العتيقة بالقيروان. وسميت في بعض المصاحف "سورة ألهاكم".

وهي مكية عند الجمهور قال ابن عطية: هي مكية لا أعلم فيها خلافا. وعن ابن عباس والكلبي ومقاتل: أنها نزلت في مفاخرة جرت بين بني عبد مناف وبني سهم في الإسلام كما يأتي قريبا وكانوا من بطون قريش بمكة ولأن قبور أسلافهم بمكة.

وفي الإتقان: المختار: أنها مدنية. قال: ويدل له ما أخرجه ابن أبي حاتم أنها نزلت في القبلتين من الأنصار تفاخروا.

وعدت السادسة عشرة في ترتيب نزول السور، نزلت بعد سورة الكوثر وقبل سورة الماعون بناء على أنها مكية.

وعدد آياتها ثمان.

-سورة العصر:

سميت في بعض كتب التفسير وفي صحيح البخاري "سورة العصر" بإثبات الواو على حكاية أول كلمة فيها، أي سورة هذه الكلمة.

وهي مكية في قول الجمهور وإطلاق جمهور المفسرين. وعن قتادة ومجاهد ومقاتل أنها مدنية.

وقد عدت الثالثة وعشرة في عداد نزول السور نزلت بعد سورة الانشراح وقبل سورة العاديات. وآياتها ثلاث آيات. [1]

[1] المرجع السابق، ص 517-535.

- سورة الهمزة:

سميت هذه السورة في المصاحف ومعظم التفاسير" سورة الهُمزة" بلام التعريف. وعنونها في صحيح البخاري وبعض التفاسير "سورة ويل لكل همزة". وهي مكية بالاتفاق.[1]

وعدت الثانية والثلاثين في عداد نزول السور نزلت بعد سورة القيامة وقبل سورة المرسلات. وآياتها تسع بالاتفاق.

-سورة الفيل:

وردت تسميتها في كلام بعض السلف سورة "ألم تر"روى القرطبي في تفسير "سورة قريش "عن عمرو بن ميمون قال: صليت المغرب خلف عمر ابن الخطاب فقرأ في الركعة الثانية "ألم تر" و "لإيلاف قريش". وكذلك عنونها البخاري. وسميت في جميع المصاحف وكتب التفسير "سورة الفيل ".

وهي مكية بالاتفاق.

وقد عدت التاسعة عشرة في ترتيب نزول السور نزلت بعد سورة "قل يأيها الكافرين" وقيل "سورة الفلق ".وقيل قبل "سورة قريش «لقول الأخفش إن قوله تعالى "لإيلاف قريش "متعلق بقوله فجعلهم كعصف مأكول "، ولأن أبي بن كعب جعلها وسورة قريش سورة واحدة في مصحفه ولم يفصل بينهما بالبسملة ول عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب المذكور آنفا روى أن عمر بن الخطاب قرأ مرة في المغرب في الركعة الثانية سورة الفيل وسورة قريش. آيتها خمس.

[1] المرجع السابق، ص 517-535.

- سورة قريش:

وردت تسميتها في كلام بعض السلف سورة "روى القرطبي في تفسير "سورة لإيلاف قريش " عن عمرو بن ميمون الأودي "صلى عمر بن الخطاب المغرب فقرأ خلف عمر فقرأ في الركعة الثانية "ألم تر" و "لإيلاف قريش "وهذا ظاهرة في إرادة التسمية، ولم يعدها في الاتقان في السور التي لها أكثر من اسم.[1]

وسميت في المصاحف وكتب التفسير "سورة قريش" لوقوع اسم قريش فيها ولم يقع في غيرها، وبذلك عنونها البخاري في صحيحه.

والسورة مكية عند جماهير العلماء، وقال ابن عطية: بلا خلاف. وفي القرطبي عن الكلبي والضحاك أنها مدنية، ولم يذكرها في الاتفاق مع السور المختلف فيها.

وقد عدت التاسعة والعشرين في عداد نزول السور، نزلت بعد سورة التين وقبل سورة القارعة.

-سورة الماعون:

سميت في الكثير من المصاحف وكتب التفسير "سورة الماعون" لورود لفظ الماعون فيها دون غيرها.

وسميت في بعض التفاسير "سورة أرأيت " وكذلك عنونها في صحيح البخاري.

وعنونها ابن عطية ب"سورة أرأيت الذي ".وقال الكواشي في التلخيص "سورة الماعون والدين وأرأيت"

وفي الاتقان: وتسمى "سورة الدين "وفي حاشيتي الخفاجي وسعدي تسمى "سورة التكذيب" وقال البقاعي

[1]- تفسير التحرير والتنوير ،ص543-553.

في "نظم الدرر "تسمى" سورة اليتيم". وهذه ستة أسماء.

وهي مكية في قول الأكثر. وروي عن ابن عباس، وقال القرطبي عن قتادة: هي مدنية. وروي عن ابن عباس أيضا.[1]

وفي الإتقان: قيل نزل ثلاث أولها بمكة أي إلى قوله "المسكين" وبقيتها نزلت بالمدينة.

وعدت السابعة عشرة في عداد نزول السور بناء على أنها مكية، نزلت بعد سورة التكاثر وقبل سورة الكافرون.

وعدت آياتها ستا عند معظم العادين.

-سورة الكوثر:

سميت في جميع المصاحف وجميع التفاسير أيضا "سورة الكوثر "وكذلك عنونها الترمذي في كتاب التفسير من جامعه. وعنونها البخاري في صحيحه سورة "إنا أعطيناك الكوثر "ولم يعدها في الاتفاق مع السور التي لها أكثر من اسم.

ونقل سعد الله الشهير بسعدي في حاشيته على تفسير البيضاوي عن البقاعي أنها تسمى "سورة النحر "وهل هي مكية أو مدنية؟ تعارضت الأقوال والآثار في أنها مكية أو مدنية تعارضا شديدا، فهي مكية عند الجمهور واقتصر عليه أكثر المفسرين.

وعلى القول بأنها مكية عدّوها الخامسة عشرة في عداد نزول السور، نزلت بعد سورة العاديات وقبل سورة التكاثر.

وعدد آياتها ثلاث بالاتفاق.

[1]- المرجع السابق، ص 563.

- سورة الكافرون:

عنونت السورة في المصاحف التي بأيدينا قديما وحديثا وفي معظم التفاسير "سورة الكافرون "بإضافة سورة" إلى " الكافرون" وبثبوت واو الرفع في "الكافرون " على حكاية لفظ القرآن الواقع في أولها.[1]

ووقع في الكشاف وتفسير ابن عطية وحرز الأماني "سورة الكافرون "بياء الخفض في لفظ "الكافرين" بإضافة "سورة "إليه أن مراد سورة ذكر الكافرين أو نداء الكافرين. وعنونها البخاري في كتاب التفسير من صحيحه سورة "قل يأيها الكافرون".

وهي مكية بالاتفاق في حكاية ابن عطية. وعدت الثامنة عشرة في عداد نزول السور نزلت بعد سورة الماعون وقبل سورة الفيل. وعدد آياتها ست.

- سورة النصر:

سميت هذه السورة في كلام السلف "سورة إذا جاء نصر الله والفتح". روى البخاري

أن عائشة قالت: لما نزلت سورة إذا جاء نصر الله والفتح" الحديث.

وسميت في المصاحف وفي معظم التفاسير "سورة النصر" لذكر نصر الله فيها، فسميت بالنصر المعهود عهدا ذكريا.

وعن ابن مسعود أنها تسمى "سورة التوديع" في الإتقان لما فيها من الإيماء إلى وداعه صلى الله عليه وسلم. يعني من الإشارة إلى اقتراب لحاقة بالرفيق الأعلى كما سيأتي عن عائشة.

وهي مدنية بالاتفاق.

[1] المرجع السابق،ص571-579.

وعدد آياتها ثلاث وهي مساوية لسورة الكوثر في عدد الآيات إلا أنها أطول من سورة الكوثر عدة كلمات، وأقصر من سورة العصر. وهاته الثلاث متساوية في عدد الآيات. وفي حديث ابن أبي شبيه عن أبي إسحاق السبعي في حديث "طعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فصلى عبد الرحمان بن عوف صلاة خفيفة بأقصر سورتين

في القرآن" إنا أعطيناك الكوثر" و"إذا جاء نصر الله والفتح".[1]

- سورة المسد:

سميت هذه السورة في أكثر المصاحف" سورة تبت" وكذلك عنونها الترمذي في جامعة

وفي أكثر كتب التفسير، تسمية لها بأول كلمة فيها.

وسميت في بعض المصاحف وبعض التفاسير "سورة المسد". واقتصر في الإتقان على هذين.

وسماها المفسرين "سورة أبي لهب" على تقدير: سورة ذِكر أبي لهب. وعنونها ابن العربي في أحكام القرآن "سورة

ما كان من أبي لهب" وهو عنوان وليس باسم.

وهي مكية بالإتقان.

وعدت السادسة من السور نزولا نزلت بعد سورة الفاتحة وقبل سورة التكوير.

وعدد آيتها خمس.

- سورة الإخلاص:

المشهور في تسميتها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفيما جرى من لفظه وفي أكثر ما روي عن الصحابة تسميتها "سورة قل هو الله أحد".

[1]- المرجع السابق،ص587.

روى الترمذي عن أبي هريرة، وروى أحمد عن أبي مسعود الأنصاري وعن أم كلثوم بنت عقبة" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "قل هو الله تعدل ثلث القرآن" وهو ظاهر في أنه أراد تسميتها بتلك الجملة لأجل تأنيث الضمير من قوله "تعدل" فإنه على تأويلها بمعنى السورة.[1]

وسميت في أكثر المصاحف وفي معظم التفاسير وفي جامع الترمذي "سورة الإخلاص" ومعاني هذه السورة تعليم الناس إخلاص العبادة لله تعالى. وفي الاتفاق تسمى "سورة الأساس" لاشتمالها على توحيد الله.

-سورة الفلق:

سمى النبي عليه الصلاة والسلام هذه السورة "قل أعوذ برب الفلق". روى النسائي عن عقبة بن عامر قال: اتبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكب فوضعت يدي على قدمه فقلت: أقرئني يارسول الله سورة هود وسورة يوسف، فقال: لن تقرأ شيئا أبلغ عند الله من "قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس".

عنونها البخاري في صحيحه سورة "قل أعوذ برب الفلق". بإضافة سورة إلى أول جملة منها.

وسميت في أكثر المصاحف ومعظم كتب التفسير" سورة الفلق".

واختلف فيها بين مكية ومدنية، فقال جابر بن زيد والحسن وعطاء وعكرمة: مكية ورواه كريب عن ابن عباس. وقال قتادة: وهي مدنية. والأصح أنها مكية لأن رواية كريب عن ابن عباس مقبولة بخلاف رواية أبي صالح عن ابن عباس ففيها متكلم.

وعدت العشرين في عداد نزول السور، نزلت بعد سورة الفيل وقبل سورة الناس.

[1]-المرجع السابق،ص599-609.

وعدد آياتها خمس بالاتفاق.[1]

-سورة الناس:

في مصاحفنا القديمة والحديثة المغربية والمشرقية تسمية السورة "سورة الناس" وكذلك أكثر كتب التفسير.

وهي مكية في قول الذين قالوا في سورة الفلق إنها مكية، ومدنية في قول الذين قالوا في سورة الفلق إنها مدنية. والصحيح أنهما نزلتا متعاقبتين، فالخلاف في إحداهما كالخلاف في الأخرى.

عدت الحادية والعشرون من السور, نزلت عقب سورة الفلق وقبل سورة الإخلاص.[2]

[1]- المرجع السابق،ص623.

[2]-المرجع السابق، ص637.

1-2- أسباب النزول

-سورة النبأ:

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن قال: لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا يتساءلون بينهم فنزلت {عمّ يتساءلون (1)عن النبأ العظيم(2)}.

-سورةالنازعات:

أخرج سعيد ابن منصور عن محمد بن كعب قال لما نزل قوله تعالى: {لا مردودون في الحافرة }قال كفار قريش لئن حيينا بعد الموت لخسرن فنزل: {قالوا تلك إذا كرة خاسرة (12)}

أخرج الحاكم وابن جرير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئل عن الساعة حتي أنزل عليه {يسئلونك عن الساعة ايان مرساها (42) فيمّ أنت من ذكراها (43)إلى ربك منتهاها (44)فانتهي.

واخرج ابن ابي حاتم من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس عن مشركي أهل مكة سألوا النبي صلى الله عليه وسلم متى تقوم الساعة استهزاء منهم فأنزل الله {يسئلونك عن الساعة ايان مراسها }

وأرج الطبراني وابن جرير عن طارق ابن شهاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الساعة حتى نزلت {فيمّ أنت من ذكراها (43)غلى ربك منتهاها }.[1]

[1]- جلال الدين السيوطي، أسباب النزول لباب النقول في أسباب النزول،ط1،س1466-2003،ص284-285.

- سورة عبس:

أخرج الترمذي والحاكم عن عائشة قالت أنزل {عبس وتولى }في ابن أم مكتوم الأعمى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول "يا رسول الله أرشدني وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخر فيقول له "أتري بما أقول بئسا " فيقول لا فنزلت {عبس وتولى (1) أن جاءه الأعمى (2)} وأخرج أبو يعلى مثله عن أنس.

وأخرج ابن المنذر عكرمة في قوله {قتل الإنسان ما أكفره (17)}قال "نزلت في عتبة ابن أبي لهب حين قال: كفرت برب النجم.

-سورة التكوير:

أخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سليمان ابن موسى قال لما نزلت: {لمن شاء منكم أن يستقيم (28) }

قال أبو جهل ذاك إلينا إن شئنا استقمنا وإن شئنا لم نستقم فأنزل الله: {وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين}

وأخرج ابن أبي حاتم من طريق بقية عن عمرو بن محمد عن زيد بن أسلم عن أبي هريرة مثله.

واخرج ابن المنذر من طريق سليمان عن القاسم بن مخيمرة مثله.[1]

[1]- المرجع السابق، ص286-288.

- سورة الانفطار:

أخرج ابن ابى الحاتم عن عكرمة في قوله: {يأيها الانسان ما غرك }قال نزلت أبي بن خلف.[1]

- سورة المطففين:

حدثنا عبد الرحمان بن بشر بن الحكم بن عقيل بن خويلد قالا: حدثنا علي بن الحسين بن واقد حدثني أبي حدثني يزيد النحوي أن عكرمة حدثه عن ابن عباس قال: لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من أخبث الناس كيلا، فأنزل الله سبحانه وتعالى: {ويل للمطفيفين }[2]فأحسنوا الكيل.

-سورة الإنشقاق / سورة البروج: عوني علماء المسلمين بعلوم القرآن بتصنيفاته كافة ومنها أسباب النزول ومن أشهر من بحث في هذا المجال السيوطي والواحدي، حيث لم يرد في أي منهما سبب لنزول سورة الإنشقاق وسورة البروج أو آية من آياتها وهذا الأمر ليس بالغريب فليس لكل سورة سبب نزول.

- سورة الطارق:

نزلت في أبي طالب وذلك أتي النبي صلى الله عليه وسلم فاتحفه بخبز ولبن فبينما هو جالس يأكل اذ انحط نجم فإمتلأ ما ثمّ، ففزع ابو طالب وقال: أي شيء هذا ؟ فقال: هذا نجم رمي به، وهو آية من آيات الله، فعجب ابو طالب فأنزل الله هذه الآية {والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق ؟النجم الثاقب }.[3]

---

[1]- المرجع السابق، ص 288.

[2]- أبي عبد الرحمان مقبل بن هادي الوادعي، الصحيح المسند، من أسباب النزول، مكتبة صنعاء الأثرية ط2، 2004، ص266.

[3]- ابي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري تح سيد أحمد صقر، ص286.

- سورة الأعلى:

أخرج الطبراني عن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه جبريل بالوحي لم يفرغ جبريل من الوحي حتي يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بأوله مخافة أن ينساه فأنزل الله {سنقرئك فلا تنسى (6)}.

- سورة الغاشية:

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال: لما نعت الله ما في الجنة عجب من ذلك أهل الضلالة فأنزل الله {أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت (17)}.

- سورة الفجر:

أخرج ابن أبي حاتم عن بريدة في قوله {يأيتها النفس المطمئنة (27)}قال نزلت في عمر.

وأخرج من طريق جويبر عن الضحاك ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من يشتري بئر رومة يستعذب بها غفر الله له فاشتراها عثمان فقال هل لك أن تجعلها سقاية للناس ؟قال: نعم " فأنزل الله {يأيتها النفس المطمئنة (27)}.[1]

- سورة البلد:

إن العلماء من المنشغلين من أسباب النزول الذين صنفوا فيها كتابا لم يذكروا في سورة البلد سببا في نزولها على العموم ومن اولئك السيوطي في كتاب لباب النقول وكذلك الواحدي لم يذكرها في كتابه أسباب النزول.[2]

-سورة الشمس:

كما سبق الذكر في سورة الإنشقاق وسورة البروج لم يرد أي آية من آياتها لسبب النزول.

---

[1]- المرجع السابق، ص287-292.

[2]- الجريدة المصرية.

- سورة اللّيل:

أخرج ابن أبي حاتم وغيره من طريق الحكم بن إبان عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير ذي عيال فكان الرجل إذا جاء فدخل الدار فصعد إلى النخلة ليأخذ منها التمرة فربما تقع تمرة فيأخذها صبيان الفقير فينزل من نخلته فيأخذ التمرة من فيه فشكا ذلك الرجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "اذهب "ولقي النبي صلى الله عليه وسلم صاحب النخلة فقال له: "أعطني نخلتك التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة " فقال الرجل: لقد أعطيت كذا وإن لي لنخلا كثيرا وما فيه نخلة أعجب إلي تمرة منها ثم ذهب الرجل ولقي رجلا كان يسمع الكلام من رسول الله ما أعطيت الرجل إن أنا أخذتها ؟ قال: نعم. فذهب الرجل فلقي صاحب النخلة ولكليهما نخل فقال له صاحب النخلة: أشعرت الرجل محمدا صلى الله عليه وسلم أعاطني بنخلتي الماثلة في دار فلان نخلة في الجنة فقلت له: لقد أعطيت ولكن يعجبني ثمرها ولي نخل كثير ما فيه نخلة أعجب إلى ثمرة منها فقال له الآخر: أتريد بيعها؟ فقال لا إلا أعطي بيها ماأريد ولا أظن أن أعطي قال: فكم مناك فيها ؟قال: أربعون نخلة قال: لقد جئت بأمر عظيم ثم سكت عنه فقال له: أنا أعطيك أرعين نخلة فأشهد لي إن كنت صادقا فدع قومه فاشهد له ثم ذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول إن النخلة قد صارت لي وهي لك وذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صاحب الدار فقال له: "النخلة لك ولعيالك" فأنزل: {والليل إذا يغشى(1) إلى آخر السورة، قال ابن كثير حديث غريب جدا وأخرج ابن أبي حاتم عن عنوة أن أبا بكر الصديق أعتق سبعة كلهم يعذب في الله وفيه نزلت: {وسيجنبها الأتقى}

إلى آخر السورة.[1]

[1]-المرجع نفسه، ص293-294.

-سورة الضحى:

أخرج الشيخان وغيرهما عن جندب قال اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة او ليلتين فأتته امرأة فقالت يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد تركك فأنزل الله: {والضحى (1)والليل إذا سجى (2)ما ودعك ربك وما قلى (3)

وأخرج سعيد بن منصور والفريابي عن جندب قال: أبطأ جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال المشركون: قد ودع محمد فنزلت وأخرج الحاكم عن زيد بن أرقم قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم أياما لا ينزل عليه جبريل فقالت أم جميل امرأة أبي لهب: ما أرى صاحبك إلا قد ودعك وقلاك فأنزل الله: {والضحى (1).وأخرج الطبراني وابن أبي شيبة في مسنده والواحدي وغيرهم بسند فيه من لا يعرف عن حفص بن ميسرة القرشي عن أمه عن أمها خولة وقد كانت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل لا يأتيني فقلت في نفسي: لو هيأت البيت فكنسته فأهويت بالمكنسة تحت السرير فأخرجت الجرو فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يرعد بجبته وكان إذا نزل عليه الوحي أخذته الرعدة فأنزل الله {الضحى (1)}إلى قوله {فترضى}قال الحافظ ابن حجر قصة إبطاء جبريل بسبب الجرو مشهورة لكن كونها سبب نزول الآية غريب بل شاذ مردود بما في الصحيح.

وأخرج ايضا عن عروة قال: أبطأ جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فجزع جزعا شديدا فقالت خديجة: إني أرى ربك قد قلاك مما يري من جزعك فنزلت وكلاهما مرسل رواتهما ثقات قال الحافظ ابن حجر: فالذي يظهر أن كلا من أم جميل وخديجة قالت ذلك لكن أم جميل قالته شماتة وخديجة قالته توجعا.[1]

[1]- المرجع نفسه ،ص 296.

وأخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل والطبراني وغيرهم عن ابن عباس قال: عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على أمته فسر به فأنزل الله {ولسوف يعطيك ربك فترضى (5)}.

وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عرض علي ما هو مفتوح لأمتي بعدي فسرني " فأنزل الله: {وللآخرة خير لك من الأولى (2)}.

- سورة الشرح:

قال نزلت لما عبر المشركون المسلمين بالفقر.

أخرج ابن جرير عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية {إن مع العسر يسرا (7)} قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشروا أتاكم اليسر لن يغلب عسر يسرين.

- سورة التين:

أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله تعالى:

{ثم رددنه أسفل السافلين(5) } قال هم نفر ردوا إلى أرذل العمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسئل عنهم حين سفهت عقولهم فأنزل الله عذرهم إن لهم أجرهم الذي عملوا قبل أن تذهب عقولهم.[1]

- سورة العلق:

أخرج ابن المنذر عن أبي هريرة قال: قال أبو جهل هل يحفر محمد وجهه بين أظهركم ؟فقيل نعم فقال: واللات والعزى لئن رايته يفعل لأطأن على رقبته ولأعفرن وجهه في التراب فأنزل الله: {كلا إن الانسان ليطغى } وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال

[1]-المرجع نفسه،ص298-299.

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فجاءه أبو جهل فنهاه فأنزل الله: {أرأيت الذي ينهى (9)عبدا إذا صلى (10)} إلى قوله: {كذبة خاطئة }.

وأخرج الترمذي وغيره عن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فجاءه أبو جهل فقال: ألم أنهك عن هذا فزجره النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو جهل: إنك لتعلم ما بها ناد أكثر مني فأنزل الله: {فاليدع ناديه(17)سندع الزبانية (18)} قال الترمذي حسن صحيح.

- **سورة القدر**:

أخرج الترمذي والحاكم وابن جرير عن الحسن بن علي قال إن النبي صلى الله عليه وسلم رأي بني أمية على منبره فساءه ذلك فنزلت: {إنا أعطيناك الكوثر (1)}ونزلت: {إنا أنزلناه في ليلة القدر(1)وما أدراك ما ليلة القدر (2)ليلة القدر خيريي من ألف شهر (3)} تملكها بعدك بنو أمية قال القاسم الحراني: فعددنا وإذا هي ألف شهر لا تزيد ولا تنقص قال الترمذي: غريب وقال المزني وابن كثير: منكر جدا.

وأخرج ابن أبي حاتم والواحدي عن مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بني إسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر فعجب المسلمون من ذلك فأنزل الله: {إنا أنزلناه في ليلة القدر (1)وما ادراك ما ليلة القدر(2) ليلة القدر خير من الف شهر (3)}.التي لبس ذلك الرجل السلاح فيها في سبيل الله.[1]

21- **سورة البينة:** كما سبق الذكر في سورة الإنشقاق وسورة البروج وسورة الشمس لم يرد أي آية من آياتها لسبب النزول لا للواحدي ولا للسيوطي.

[1] المرجع السابق،ص 300-301.

-سورة الزلزلة:

أخبرنا أبو منصور البغدادي ومحمد ابن ابراهيم المزكي قال: أخبرنا عمروا بن مطر حدثنا ابراهيم ابن على الذهلي حدثنا يحي بن يحي اخبرنا عبد الله ابن وهب عن حيي بن عبد الله عن ابن عبد الرحمان الحبلي عن عبد الله بن عمر قال: {إذا زلزلت الأرض زلزالها }.وأبو بكر الصديق رضي الله عنه قاعد فبكي أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مايبكيك يا أبا بكر ؟ فقال أبكاني هذه السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخطئون ولا تذنبون لخلق الله أمة من بعدكم يخطئون ويذنبون فيغفر لهم.[1]

- سورة العاديات:

أخرج البزار وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا ولبث شهرا لا يأتيه عنها خير فنزلت: {والعديات ضبحا (1)}.

24-**سورة القارعة:** لم يذكر لها سبب النزول عند العلماء منهم السيوطي والواحدي في كتب أسباب النزول.

- سورة التكاثر:

أخرج ابن أبي الحاتم عن ابن بريدة قال: نزلت في قبيلتين من الأنصار في بني حارثة وبني الحارث تفاخروا وتكاثروا فقالت إحداهما فيكم مثل فلان وفلان وقال الآخرون مثل ذلك تفاخروا بالأحياء ثم قالوا انطلقوا بنا إلى القبور فجعلت إحدى الطائفتين تقول فيكم مثل فلان ومثل فلان يشيرون إلى القبور وتقول الأخرى مثل ذلك فأنزل: {الهاكم التكاثر (1)حتى زرتم المقابر (2)}[2]

---

[1]- أبا الحسن علي بن احمد الواحدي، تح كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1991، ص 487.

[2]- المرجع السابق،ص303-304.

وأخرج ابن جرير عن علي قال كنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت: {الهكم التكاثر }إلى ثم {كلا سوف تعلمون }، في عذاب القبر.

-سورة العصر:

أقسم سبحانه بالعصر، وهو الدهر كله ليلا ونهارا، لما فيه من العبر، التي يحار فيها المرء، وما يلاقيه من مسرة وهول. ولما فيه كذلك من دلالة بينة على الصانع القادر. أو أن المراد صلاة العصر وهي الصلاة التي أمرنا سبحانه بالمحافظة عليها.[1]

- سورة الهمزة:

أخرج ابن أبي حاتم عن عثمان وابن عمر قالا: ما زلنا نسمع أن: {ويل لكل همزة (1) }نزلت في أبي بن يخلف.

وأخرج عن السدي في الأخنس بن شريق.

وأخرج ابن جرير عن رجل من اهل الرقة قال: نزلت في جميل بن عامر الجمحي.

وأخرج ابن المنذر عن ابن إسحاق قال: كان أمية بن خلف إذا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم همزة ولمزة فأنزل الله: {ويل لكل همزة لمزة (1)}السورة كلها.[2]

-سورة الفيل:

قدم ابرهة الأشرم من اليمن يريد غزو مكة، وهدم بيت الله الحرام، وسمى الأشرم، لأنه ضرب برمج على جبهته فشرمت حاجبه وأنفه وعينه وشفتيه، فذلك سمي أبرهة الأشرم.

---

[1]- دعبد القادر حسين، البلاغة القيمة لآيات القرآن الكريم، جزء عمّ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، ص153.

[2]- المرجع السابق،ص 305.

فأرسل الله عليه طيرا أبابيل أي مجتمعة لها خراطيم تحمل حصاة في منقارها وحصاتين في رجليها، ترسل الواحدة على رأس الرجل فيتساقط لحمه ويسيل دمه ويبقي عظاما خاوية لا لحم فيها ولا جلد ولا دم.

-سورة قريش:

أخرج الحاكم وغيره عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت: رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الله قريشا بسبع خصال، الحديث وفيه نزلت فيهم سورة لم يذكر فيها أحد غيرهم: {لإيلاف قريش(1)}.

-سورة الماعون:

أخرج ابن المنذر عن طريف بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: {فويل للمصلين (1)}. الآية قالت نزلت

في المنافقين كانوا يراؤون المؤمنين بصلاتهم إذا حضروا ويتركونها إذا غابوا ويمنعونهم العارية.

- سورة الكوثر:

أخرج البزار وغيره بسند صحيح عن ابن عباس قال: قدم كعب بن الأشرف مكة فقالت له قريش: أنت سيدهم ألا ترى إلى هذا المتصبر المتبتر من قومه يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحجيج وأهل السقاية وأهل السدانة قال: أنتم خير منه فنزلت: {إنّ شانئك هو الأبتر (3).

وأخرج ابن أبي شبيه في المصنف وابن المنذر عن عكرمة قال: لما أوحي إلى النبي صلى الله عليه وسلم قالت قريش: بتر محمد منا فنزلت {إنّ شانئك هو الأبتر (3)}.[1]

[1]- جلال الدين السيوطي، أسباب النزول، ص 308.

وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله: {فصل لربك وانحر (2)}، قال: نزلت يوم الحديبية أتاه جبريل فقال: انحر واركع فقال فخطب خطبة الفطر والنحر ثم ركع ركعتين ثم انصرف إلى البدن فنحرها قلت: فيه غرابة شديدة.

- سورة الكافرون:

اخرج الطبراني وابن أبي حاتم عن ابن عباس أن قريشا دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن يعطوه مالا فيكون أغنى رجل بمكة ويزوجوه ما أراد من النساء فقالوا: هذا لك يا محمد وتكف عن شتم آلهتنا ولا تذكرها بسوء فإن لم تفعل فاعبد آلهتنا سنة قال: {حتى أنظر ما يأتيني من ربي }فأنزل الله: {قل يأيها الكافرون (1)}إلى آخر السورة وأنزل: {قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون }.وأخرج عبد الرزاق عن وهب قال: قالت كفار قريش للنبي صلى الله عليه وسلم إن سرك أن تتبعنا عاما ونرجع إلى دينك عاما فأنزل الله: {قل يأيها الكفرون (1)}إلى آخر السورة.

- سورة النصر:

أخرج عبد الرزاق في مصنفة عن معمر عن الزهري قال: لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح بعث خالد بن الوليد فقاتل بمن معه صفوف قريش بأسفل مكة حتى هزمهم الله ثم أمر بالسلاح فرفع عنهم فدخلوا في الدين فأنزل الله: {إذا جاء نصر الله والفتح (1)}حتى ختمتها.[1]

-سورة المسد:

أخرج البخاري وغيره عن ابن عباس قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على الصفا فنادي "يا صباحاه "فاجتمعت إليه قريش قال: " أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقوني " قالوا بلى قال: "فإني نذير لكم بين يدي

[1]- المرجع نفسه ،ص310-311.

عذاب شديد " فقال أبو لهب: تبا لك ألهذا جمعتنا فأنزل الله: {تبت يدا أبي لهب وتب (1)}إلى آخرها.

وأخرج ابن جرير من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل من همدان يقال له يزيد بن زيد أن امرأة أبي لهب كانت تلقى في طريق النبي صلى الله عليه وسلم الشوك فنزلت: {تبت يدا أبي لهب وتب (1)}إلى: {وامراته حمالة الحطب (4)}

وأخرج ابن المنذر عن عكرمة مثله.

- سورة الإخلاص:

أخرج الترمذي والحاكم وابن خزيمة من طريق أبي العالية عن أبي بن كعب أن المشركين قالوا لرسول الله صلي الله عليه وسلم انسب لنا ربك فأنزل الله: {قل هو الله أحد (1)}إلى آخرها.

وأخرج الطبراني وابن جرير مثله من حديث جابر بن عبد الله فاستدل بها على أن السورة مكية.

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أن اليهود جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن الأشرف وحي بن اخطب فقالوا: يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك فأنزل الله: {قل هو الله أحد (1)}إلى آخرها.

وأخرج ابن جرير عن قتادة وابن المنذر عن سعيد بن جبير مثله فاستدل بهذا على أنها مدنية.[1]

[1]- المرجع السابق، ص312-313.

-سورة المعوذتين:

أخرج البيهقي في دلائل النبوة من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضا شديدا فأتاه ملكان فقعد أحدهما عند رأسه والآخرة عند رجليه فقال الذي عند رأسه ما ترى قال: طب قال: وما طب ؟قال: سحر قال: ومن سحره ؟قال لبيد بن الأعصم اليهودي قال: أين هو ؟قال في بئر آل فلان تحت صخرة في كرية فائتوا الركية فانزحوا ماءها وارفعوا الصخرة ثم خذوا الكرية وأحرقوها فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمار بن ياسر في نفر فأتوا الكرية فإذا ماؤها مثل ماء الحناء فنزحوا الماء ثم رفعوا الصخرة وأخرجوا الكرية وأخرجوا الكرية وأحرقوها فإذا فيها وتر فيه إحدى عشرة عقدة وأنزلت عليه هاتان السورتان فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة: {قل أعوذ برب الفلق (1)}، {قل أعوذ برب الناس (1)}.لأصله شاهد في الصحيح بدون نزول السورتين وله شاهد بنزولهما. وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس بن مالك قال: صنعت اليهود لرسول الله صلى الله وسلم شيئا فأصابه من ذلك وجع شديد فدخل عليه أصابه فظنوا أنه لما به، فأتاه جبريل بالمعوذتين فعوذه بهما فخرج إلى أصحابه صحيحا.[1]

[1]-المصدر نفسه ص 314.

2- حذف الحرف في سور جزء عمّ:

الجدول الآتي يبين لنا السور والآيات التي جاء بها هذا الشكل من حذف الحرف والغرض البلاغي منه:

الرقم	طبيعة الحذف	محل الحذف أصل الحذف	أصل الجملة	بلاغة الحذف
01	حذف الحرف	حذف الألف لقوله تعالى: {عمّ يتساءلون عن النبأ العظيم }النبأ الآية 1	عن ما يتساءلون	أدغمت النون في الميم، لأن الميم تشترك النون في الغنة مع الألف ولذلك حذفت الألف.[1]
02	//	حذف الياء لقوله تعالى {واللّيل اذا يسر } الفجر الآية 4	والتقدير والليل اذا يسري	حذفت الياء للتخفيف ومراعاة الفاصلة[2] وبلاغتها الاختلاس

[1]- تفسير التحرير والتنوير سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، الجزء الثلاثون الدار التونسية للنشر تونس 1984، ص07.

[2]- مصطفي عبد السلام أبو شادي، الحذف البلاغي للقرآن الكريم، مكتبة القرآن للطبع والنشر القاهرة، ص 109.

				الاتساق والانسجام بين الجرس الموسقي في أواخر الفواصل.
03	//	حذف الألف لقوله تعالى {فيم انت من ذكراها }النازعات الآية 45	فيما انت من ذكراها	حذفت الألف فمن سنن العرب ان تحذف الألف من "ما "اذا استفهمت ودخل عليها احد حروف الجر.[1]
04	//	حذف تاء المضارع لقوله تعالى {فأنت عنه تلهي }.	والتقدير في ذلك أنت عنه تتلهى	حذفت التاء الثانية في المضارع للتخفيف.[2]

[1]– المرجع السابق، ص95.

[2]–المصدر السابق، ص108.

05	//	حذف الألف "ما" "الاستفهاميةلقوله تعالى {فلينظر الإنسان ممن خلق }الطارق الآية 05	والتقدير "مما خلق "	حذفت الألف الإستفهامية للتخفيف ورعاية الفاصلة.[1]
06	//	حذف التاء لقوله تعالى: {ولا تحاضون على طعام المسكين }الفجر الآية 18	والتقدير تتحاضون على وزن تتفاعلون "أي يحض بعضكم بعض على طعام المسكين "	حذفت احدي التاءين تخفيفا وأدغمت الضاد في الضاد.[2]

[1]–ينظر...

[2]–الهواوشةمحمد قايد ناصر، الحذف والزيادة في القراءات القرآنية، رسالة دكتوراه، إشراف سيف الدين الفقراء، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة مؤتة، الأردن، 2011، ص106.

3- حذف الجملة في سور جزء عمّ

وهذا الجدول يبين لنا السور والآيات التي جاء بها حذف الجملة:

الرقم	طبيعة الحذف	محل الحذف	أصل الجملة	بلاغة الحذف
01	حذف الجملة	حذف الفعل لقوله تعالى: {عن النبأ العظيم }النبأ الآية 02	يتساءلون عن النبأ	حذف السوابق لدلالة لواحق السياق العقلي لوجودها قبلها.[1]
02	//	حذف الفعل لقوله تعالى: {جنات الفافا}النبأ الآية 16	نخرج به جنات الفافا	//
03	//	حذف جواب القسم لقوله تعالى: { والسماء ذات البروج واليوم	جواب القسم محذوف والتقدير إن كفار مكة ملعونون كما	المحافظة على النسق والإيقاع والجرس الموسيقي[2]

[1]–طاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص08.

[2]– أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز، مصطفي شاهر خلوف ص61.

		الموعود وشاهد ومشهود قتل أصحاب الأخدود}البروج الآية 04	لعن أصحاب الأخدود	
04	//	حذف جواب القسم لقوله تعالى: {والشمس وضحاها والقمر إذ تالها... كذبت ثمود بطغواها}الشمس آية1-11	والتقدير في ذلك: ليعذبن أو ليدمدمن الله على أهل مكة	فحذف جوابه للتهويل والتفخيم [1]
05	//	حذف جملة الجواب لقوله تعالى: { لو تعلمون علم اليقين} التكاثر الآية 5	والتقدير عند الأخفش لوتعلمون علم اليقين لعلمتم أنكم ستردون الجحيم في	قد أفاد الحذف مع الإيجاز بغرض التخويف والتهويل من يوم القيامة.[2]

[1]- المصدر نفسه، ص62.

[2]- مصطفى عبد السلام أبو شادي، الحذف البلاغي في القرآن الكريم، مكتبة القرآن للطبع والنشر، القاهرة، ص 114.

			الآخرة بدليل قوله تعالى: { لترون الجحيم}	
06	//	حذف الجواب قوله تعالى: {أءذا كنا عظاما نخرة}النازعات	جواب إذا محذوف والتقدير أءذا كنا عظاما نخرة نرد ونبعث	وحذفه إشارة إلى أن قضية البعث من الأمور البعيدة عن تصورهم رغم وضوح الادلة وكثرة الآيات.[1]
07	//	حذف القسم لقوله تعالى: { والفجر وليال عشر}الفجر الآية 02/01		قد أفاد الحذف التعظيم بدليل ذكره حين يكون غير لفظ الجلالة.[2]
08	//	حذف جواب القسم لقوله	والتقدير أي لنبعثهم أو	ذكر القيامة دلالته على

[1]– المصدر نفسه 122.

[2]– نفسه، ص 95.

		تعالى: { والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا فالمدبرات أمرا} النازعات الآية 1-5	لتحشرن أو لتحاسبن ويدل على ذلك ماأتى بعده من ذكر القيام	التهويل والتفخيم.[1]

[1]- الإتقان في علوم القران، جلال الدين السيوطي خاتمة الحفاظ ت 911، طبعة جديدة محققة، ص 548.

4-حذف الكلمة في سور جزء عمّ:

والجدول التالي يبين لنا حذف الكلمة في سور جزء عمّ:

الرقم	طبيعة الحذف	محل الحذف	أصل الجملة	بلاغة الحذف
01	حذف الكلمة	حذف المبتدأ لقوله تعالى: {وماأدراك ماهية نار حامية} القارعة الآية 11	أي هي نار حامية	التعظيم.[1]
02	//	حذف الموصوف لقوله تعالى: {بل هو قرءان مجيد}البروج الآية 21	بل هو قرآن رب مجيد	فخفض مجيد على الإضافة ووجد أبو بكر الأنباري هذه القراءة على حذف الموصوف وإقامة الصفة مكانه.[2]
03	//	حذف المضاف قوله تعالى: {	والتقدير فليدع أهل ناديه	أفاد الحذف الشمول وعموم

[1]- أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز مصطفي شاهر خلوف، ص 43.

[2]-محمد قايد ناصر الهواوشة، الحذف والزيادة في القراءات القرآنية في اللغة العربية وآدابها رسالة دكتوراه،، ص 91.

		فليدع ناديه} العلق الآية18		الدعوة لناديه بمن فيه ومافيه.[1]
04	//	حذف المبتدأ لكمال العناية بالخبر لقوله تعالى: {ولسوف يعطيك ربك فترضى}الضحى الآية 5	ولأنت سوف يعطيك ربك فترضى	اللام لام الإبتداء المؤكدة لمضمون الجملة والمبتدأ محذوف لان الخبر هو المقصود بالكلام ولكمال العناية به.[2]
05	//	حذف المفعول به قوله تعالى: {إقرأ بسم ربك الذي خلق} العلق الآية01	خلق كل شيء إذ ليس بعض المخلوقات أولى من بعض	حذف مفعول خلق ليتناول كل مخلوق مانعلم وما لانعلم.[3] غرضه التخفيف
06	//	حذف الفاعل لقوله تعالى:	حذف الفاعل في هذا النص	الغرض منه تركيز الاهتمام

[1]– الحذف البلاغي في القران الكريم، مصطفي عبد السلام أبو شادي، مكتبة القرآن للطبع والنشر القاهرة، ص 75.

[2]– المصدر نفسه، ص 48.

[3]– المصدر السابق، ص64.

		{إذا الشمس كورت وإذا النجوم انكدرت واذا الجبال واذا العشار عطلت واذا الوحوش حشرت واذا البحار سجرت واذا النفوس زوجت }التكوير الاية 8/1	محذوف وهو الله سبحانه وتعالى.	على الحديث بصرف النظر وغضه عن محدثه.[1]
07	//	حذف الصفة لقوله تعالى: {الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف } قريش الآية4	حذفت الصفة في موضعين والتقدير أطعمهم من جوع شديد، وآمنهم من خوف عظيم.	حذفت الصفة هنا للعلم به اختصارا[2]وإيجازا.
08	//	حذف المفعول	حذف المفعول	حذف للإيجاز

[1]–أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز، مصطفي شاهر خلوف، ص185.

[2]– مصطفى عبد السلام، الحذف البلاغي، ص 92.

		الثاني لقوله تعالى "{ألم يجدك يتيما فأوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فأغنى}. الضحى الآية8	في ثلاث مواضع أوى، هدى، اغنى، والتقدير اواك، هداك، اغناك.	والاختصار ورعاية الفاصلة لدلالة ماقبله عليه ولتتوفر العناية إلى الفعل بدليل وصفه بالألم والشدة [1]

[1]–المصدر السابق ص48.

خلاصة الفصل:

لقد كان الفصل الثاني عبارة عن فصل تطبيقي للحذف في سور القرآن الكريم جزء عم.

حيث تناول هذا الفصل التعريف بسور جزء عم من "سبب التسمية وسبب النزول اعتمادا مجموعة من المصادر والمراجع مثل كتب التفاسير ككتاب تفسير التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور وكتب البلاغة في كتاب الحذف البلاغي في القرآن الكريم لمصطفى أبو عبد السلام .

التي وجدنا فيهم كيفية تفسير الآيات، التي فيها مواضع الحذف، وكيفة التعامل معها وأهم التوجهات التي كانوا سيتندون إليها في التفسير.

خاتـــمة

الخاتمـــــــة:

عالج هذا البحث بلاغة الحذف والذكر في القرآن جزء عم "أنموذجا" .والذي اعتبر ميزة من مزايا هذه اللغة العربية، وسرا من أسرارها، ومصدر الإعجاز الذي تحدى الله عز وجل من خلاله العرب آنذك.

وإلى يوم القيامة، وكذلك ربط الحذف النحوي بالمعاني البلاغية في بعض الأحيان، والحذف والذكر سنة من سنن العرب تحدث عنهما النحاة وذكرهما في ثنايا كتبهم، وقد سلكوا فيها عدة مسالك.

إرتأينا أن تكون خاتمة بحثنا جملة من النتائج المتوصل إليها من خلاله:

1/الحذف ظاهرة لغوية قائمة على القرينة بحيث لا يمكن تقدير محذوف دون دليل عليه سواءا

كان ذلك لفظيا أو معنويا.

2/تحظى دراسة الحذف في علم المعاني بعناية فائقة وذلك لمقاصد الحذف ووظيفته التعبيرية

والنواحي الجمالية فيه .

3/ظاهرة الحذف والذكر قسطا كبيرا من النص القرآني إذ لا تخلو سورة من الحذف أو الذكر إذ لمنقل آية ويظهر إعجاز القرآن في نظمه جليا.

4/تتجلى سمة الإيجاز في حرص اللغة واللغوي على حذف ما يدل على الكينونة المطلقة أي مجر الوجود والكينونة. أيا كان موقعه في الجملة إضافة إلى حرصها على تجنب التكرار وذلك بحذف العناصر المكررة.

5/تبن لنا أن الحذف الذي يعتري الكلمات يقع غالبا في الجزء الأخير منها، وما يتعرض أحيانا للحذف أيضا طرفها الأول كما ذكرنا في الأمثلة السابقة أما حشوها فهو أقل أجزائها تعرضا

للسقوط وفي القرآن يكاد ينعدم حشو الكلمة .

6/إن الحذف استعملته العرب كثيرا وكان الهدف في الكثير من أقوالهم لأن العرب يميلون إلى الحذف للخفة وينفرون مما هو ثقيل على لسانها فكانوا يحذفون من كلامهم للخفة وعد الثقل .

7/لابد للحذف من مصاحبة قرينة أو أكثر من القرائن التي تدل على المحذوف وقد تكون القرينة لفظية ...

8/إن أسباب الحذف في النص القرآني إنما يعود لاعتبارات بلاغية وهذا ما تناولناه في جزء عم.

9/ إن المتأمل في النص القرآني يدرك لا محالة أن له نمطا خاصا في التركيب والنظم بأسلوب فريد.

فذكر كلمة وجملة أو حذفهما إنما يكون لغرض ما .فالذكر هو الأصل والحذف فرع عنه.

10/زاد الحذف في القرآن في دقة المعنى وجماله.

11/يسهم في بعث الفكر وتنشيط الخيال وإثارة الانتباه ليقع السامع على مراد الكلام في البعث

والمتكلم يستنبط معناه في القرائن والدلائل.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نسأله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالص لوجهه الكريم، وأن نسأله أن يفقهنا في كتابه الكريم.

وفقنا الله وإياكم لما فيه من صالحنا جميعا فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصحف برواية ورش.

المصادر و المراجع.

1. أبا الحسن علي بن احمد الواحدي ، أسباب النزول ،دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،ط1،س1991/1411م.

2. ابن جني، الخصائص ج1.

3. ابن قتيبة ،تأويل مشكل القرآن ، ط1.

4. ابن منظور محمد مكرم بن علي (ت 721ه)،لسان العرب ،ج3.

5. ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ،ط1،1988.

6. ابن هشام الأنصاري،مغني اللبيب عن كتب الأعاريب.

7. أبي عبد الرحمان مقبل بن هادي الوادعي ،الصحيح المسند، من أسباب النزول ،مكتبة صنعاء الأثرية، ط2،س1425ه/2004م.

8. أحمد بدوي، من بلاغة القرآن، دار النهضة مصر ، س1978م،.

9. البلاغة القيمة لآيات القرآن الكريم، جزء عمّ، عبد القادر حسين ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة .

10. تفسير التحرير والتنوير محمد الطاهر ابن عاشور،ج30،ب ط، دار التونسية للنشر .

11. الجاحظ ،البيان والتبين ،ط7ج1.تح عبد السلام هارون ،مكتبة الخافجي، القاهرة ،ج1،ط7،س1988.

12. الجريدة القصر و خريدة العصر .دون ط.

14.جلال الدين السيوطي الإتقان في علوم القران ، خاتمة الحفاظ ت 911، طبعة جديدة محققة.

13. جلال الدين السيوطي ،لباب النقول في أسباب النزول ،ط1.

14. الخطيب القزويني ،الإيضاح في البلاغة المعاني البيان والبد يع ،دار الكتب العلمية، بيروت .

15. الخليل أحمد الفراهيدي ،معجم العين.

16. الزمخشري أبو القاسم بن عمر بن محمد الخوارزمي ،أساس البلاغة،ج1.

17. سليمان حمودة ،ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي. الدار الجامعية، الاسكندرية.

18. سيبويه الكتاب،ج1،ج2، ج4.

19. السيوطي ،شرح كتاب الاقتراح في أصول النحو ،تر أبو الفضل إبراهيم ،مصر ، س1978.

20. الصاحب إسماعيل ابن عباد، المحيط في اللغة.

21. طاهر ابن عاشور،تفسير التحرير والتنوير.

22. عبد القاهر الجرجاني ،دلائل الإعجاز ،ط3.

23. القزاز القيرواني ،ما يجوز للشاعر في الضرورة الشعرية.

24. محمد الطاهر ابن عاشور، التفسير والتحرير والتنوير .

25. مصطفي شاهر خلوف أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز.

26. مصطفي عبد السلام أبو شادي الحذف البلاغي في القران الكريم .

27. الهواوشة محمد قايد ناصر، الحذف والزيادة في القراءات القرآنية ،رسالة دكتوراه جامعة مؤتة ، الأردن .

28. ينظر إبراهيم قلاتي ،قصة الإعراب

الفهرس

الفهرس:

المحتويات	الصفحة
الشكر والتقدير	–
الإهداء.....	–
المقدمة	أ
الفصل الأول: الحذف والذكر في الدراسات اللغوية	
1 مفهوم الحذف والذكر	06
1– 1:مفهوم الحذف	06
1–2:مفهوم الذكر	09
2– أسباب الحذف ومظاهره	11
2– 1–أسباب الحذف	11
2– 2– مظاهر الحذف	14
3– شروط الحذف وأغراضه	19
3–1:شروط الحذف	19
3– 2:أغراض الحذف.....	22
خلاصة الفصل	27
الفصل الثاني : دراسة بلاغية للحذف والذكر في القرآن الكريم جزء "عمّ" أنموذجا.	
1–التعريف بسور جزء عمّ وأسباب نزوله	29
1–1– التعريف بالسور	29
1– 2– أسباب نزوله.....	51
2–حذف الحرف في جزء عمّ.....	65

3-حذف الجملة في جزء عمّ.....	68
4- حذف الكلمة في جزء عمّ	72
خلاصة الفصل.....	76
خاتمة.....	78
قائمة المصادر والمراجع.....	82
الفهرس.....	85